مجلة
جامعة المهرة
للعلوم الإنسانية
مجلة علمية نصف سنوية محكمة
العدد التاسع عشر- رجب 1447هـ- ديسمبر 2025م
ISSN: 2707- 8655
EISSN:2707-8663



https://doi.org/10.71311/.v6i2.249

# إسهام الأنشطة المدرسية في التكوين التربوي للتلاميذ في ضوء معايير الشبكة الدولية للتعليم في الطوارئ (INEE) دراسة استطلاعية فى مدارس مخيمات النازحين بمدينة مأرب

أ.م.د. بدورعبد الله علي الماوري
أستاذ أصول التربية المشارك كلية التربية
جامعة البيضاء
doctormawry@gmail.com

أ.م.د. يحيى محسن محمد اليريمي
أستاذ أصول التربية المشارك كلية التربية
جامعة إقليم سبأ
Yahiaalirimy 1973@gmil.com

تاريخ إرسال البحث للمجلة 2025/5/6 تاريخ قبول البحث 2025/5/27
تاريخ نشر البحث 2025/12/23

**ملخص:**

هدفت الدراسة معرفة مدى إسهام الأنشطة المدرسية في مدارس مخيمات النازحين بمدينة مأرب في دعم التكوين التربوي للتلاميذ في الجوانب الثقافية والاجتماعية والرياضية، في ضوء مضامين معايير ومبادئ الشبكة الدولية للتعليم في حالات الطوارئ. استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدا أداة الاستبانة لجمع البيانات من 85 طالبًا وطالبة من المرحلة الأساسية. أظهرت النتائج أن الأنشطة المدرسية تسهم بدرجات متفاوتة في دعم التكوين التربوي، إذ بلغ المتوسط العام 3.58 في الجانب الثقافي، و3.45 في الجانب الاجتماعي، و3.24 في الجانب الرياضي، مع تقديرات من "كبيرة" إلى "متوسطة". كما وجدت الدراسة أن الأنشطة تراعي معايير الشبكة الدولية واليونيسف للتعليم في الطوارئ بدرجة تقدير "متوسطة" بمتوسط 3.18. بناءً على ذلك، يوصي الباحثان بزيادة الدعم المادي والبشري للأنشطة المدرسية، وتطوير مهارات المعلمين في تعليم الطوارئ، وتوسيع فرص المشاركة الرياضية.

**الكلمات المفتاحية:** الأنشطة المدرسية، مخيمات النازحين، التكوين التربوي، التعليم في حالات الطوارئ، معايير اليونيسف، الجوانب الثقافية والاجتماعية والرياضية.

# The Contribution of School Activities to the Educational Formation of Students in Light of the International Network for Education in Emergencies (INEE) Standards An Exploratory Study in Displacement Camp Schools in Marib City

**Prof. Dr. Badour Abdullah Ali Al-Mawari**
**Associate Professor of Foundations of Education, Faculty of Education, Al-Bayda University**
**Prof. Dr. Yahya Mohsen Mohammed Al-Yarimi**
**Dr. Yahya Mohsen Mohammed Al-Yarimi**
**Associate Professor of Foundations of Education, Faculty of Education, Saba Region University**

## Abstract:

This study aimed to examine the contribution of school activities in displaced persons'camps in Marib city to the educational formation of students in cultural, social, and sports aspects, in light of the contents and principles of the International Network for Education in Emergencies (INEE) standards. The researchers used a descriptive-analytical method and collected data via a questionnaire from 85 basic education students.

Results indicated that school activities contribute variably to educational formation, with average scores of 3.58 for the cultural aspect, 3.45 for the social aspect, and 3.24 for the sports aspect, ranging from "high" to "medium" levels. The study also found that the activities adhere to the INEE and UNICEF standards for education in emergencies to a "moderate" degree, with an average score of 3.18.

Accordingly, the researchers recommend increasing material and human support for school activities, enhancing teachers' skills in emergency education, and expanding sports participation opportunities.

Key words: School Activities, Displaced Persons' Camps, Educational Formation, Education in Emergencies (INEE), INEE and UNICEF Standards, Cultural, Social, and Sports Aspects.

مجلة
جامعة المهرة
للعلوم الإنسانية
مجلة علمية نصف سنوية محكمة
العدد التاسع عشر- رجب 1447هـ- ديسمبر 2025م
ISSN: 2707- 8655
EISSN:2707-8663



**مقدمة**

تُعد التربية والتعليم من الركائز الجوهرية في بناء المجتمعات وتطورها، إذ تهدف التربية إلى تنمية شخصية الفرد في جوانبها العقلية والاجتماعية والجسدية، بينما يُعنى التعليم بنقل المعارف وتنمية المهارات المختلفة. ومن هذا المنطلق، لا تقتصر العملية التعليمية على تقديم المحتوى المعرفي المقرر، بل تشمل أيضًا الأنشطة التربوية المرافقة، التي تُسهم بدور فعال في إعداد التلميذ بصورة متكاملة، وتعزيز قدراته الذاتية والاجتماعية. والأنشطة المدرسية – بما في ذلك الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية – من أهم الوسائل الداعمة لنمو شخصية التلميذ، إذ تسهم في تنمية الإبداع، وتطوير المهارات القيادية، وبناء الاتجاهات الإيجابية نحو الذات والمجتمع. كما تُسهم هذه الأنشطة في تعزيز التفاعل الإيجابي للتلميذ مع محيطه، وإعداده للمشاركة الفاعلة في الحياة المدرسية والاجتماعية على حد سواء (عبد المجيد، 2005، ص. 21). وقد أكدت الدراسات التربوية أهمية الأنشطة المدرسية في دعم تكوين التلميذ المعرفي والوجداني والمهاري، ودورها في تنمية المهارات الحياتية والتواصلية، بما يجعلها جزءًا لا يتجزأ من العملية التعليمية المتكاملة (الرفاعي، 2008، ص. 3–12)؛ فهي لا تقتصر على الترفيه، بل تُمثل وسيلة لاكتشاف الذات، وتعزيز العلاقات الاجتماعية، وتكوين الشخصية القيادية لدى الطلبة.

وفي هذا السياق، أولت وزارة التربية والتعليم اليمنية اهتمامًا متزايدًا بالأنشطة التربوية، فأنشأت إدارات خاصة بالنشاط التربوي في الوزارة ومكاتب التربية بالمحافظات، وأكدت من خلال اللوائح والخطط التربوية على دمج هذه الأنشطة في المناهج الدراسية لما لها من أثر واضح في تنمية الذكاء الاجتماعي وربط المعرفة النظرية بالتطبيق العملي، ولا سيما في البيئات المتأثرة بالنزاعات والنزوح (وزارة التربية والتعليم اليمنية، 2014: التقرير الوطني للتعليم). وتبرز أهمية الأنشطة المدرسية في قدرتها على تعديل السلوكيات السلبية، وتعزيز الثقة بالنفس، وغرس قيم التعاون والانتماء، إذ تتيح للتلميذ التعبير عن ذاته واختيار ما يتناسب مع ميوله، الأمر الذي ينعكس إيجابيًا على شخصيته وعلى تفاعله مع بيئته المدرسية والاجتماعية (البكري، 2001، ص. 30–32). وتُشير الدراسات إلى أن هذه الأنشطة تسهم في الحد من مشكلات التسرب والانقطاع عن الدراسة، من خلال زيادة انخراط التلاميذ في بيئتهم التعليمية (عبد المجيد، 2005، ص. 29). وبالرغم من هذه الأهمية، فإن الأنشطة المدرسية في مدارس النازحين غالبًا ما تواجه تحديات كبيرة، أبرزها ضعف الإمكانات، وقصور الوعي بأهميتها، واعتبارها مجرد ترفٍ لا ضرورة له. وهذا ما يضعف دورها في دعم التلاميذ نفسيًا واجتماعيًا، على الرغم من الحاجة الملحة إليها في ظل ظروف النزوح والمعاناة والانفصال عن البيئة الأصلية (برهوم، 2000، ص. 30–34). ومن هذا المنطلق، جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على واقع إسهام الأنشطة المدرسية في مدارس

مخيمات النازحين بمدينة مأرب، ودورها في دعم التكوين التربوي للتلاميذ في الجوانب الثقافية والاجتماعية والرياضية، وذلك في ضوء معايير التعليم في حالات الطوارئ كما أقرتها الشبكة الدولية للتعليم في الطوارئ، سعيًا لتقديم توصيات تسهم في تطوير هذه الأنشطة وتعزيز فعاليتها في خدمة التلاميذ المتأثرين بظروف النزوح.

**مشكلة البحث:**

تشهد محافظة مأرب واحدة من أكبر موجات النزوح الداخلي في اليمن نتيجة الصراع المسلح المستمر، مما أدى إلى نشوء تجمعات سكانية واسعة في مخيمات تفتقر إلى الحد الأدنى من الخدمات الأساسية، وعلى رأسها التعليم. وفي ظل هذه الظروف الطارئة، تمثل مدارس مخيمات النازحين بيئة تربوية بديلة تواجه تحديات متعددة، حيث لم تعد وظيفتها مقتصرة على تقديم المحتوى التعليمي فقط، بل أصبحت مطالبة أيضًا بتوفير الدعم النفسي والاجتماعي والتربوي للتلاميذ المتأثرين بأوضاع النزوح. وتُعد الأنشطة المدرسية من أهم الأدوات التربوية الداعمة للتكوين الشامل للتلاميذ، فهي تساهم في تنمية قدراتهم معرفيًا ومهاريًا ووجدانيًا، وخاصة في الجوانب الثقافية والاجتماعية والرياضية، وتُسهم في تعزيز التكيف، وتخفيف الآثار النفسية والاجتماعية، وتنمية المهارات الحياتية. غير أن واقع هذه الأنشطة في مدارس المخيمات بمأرب لا يزال بحاجة إلى دراسة تقويمية شاملة، تُحدّد مدى توافرها، وفاعليتها، ومدى انسجامها مع معايير التعليم في الطوارئ كما أقرتها **الشبكة الدولية للتعليم في الطوارئ (INEE)** بالتعاون مع **منظمة اليونيسف**.

ومن هنا تنبع مشكلة هذه الدراسة في الحاجة إلى تحليل مدى إسهام الأنشطة المدرسية في دعم التكوين التربوي للتلاميذ في مخيمات النزوح بمأرب، واستكشاف مدى توافق هذه الأنشطة مع المعايير الدولية للتعليم في الطوارئ، بما يسهم في تقديم توصيات علمية لتحسين الأداء التربوي في هذه البيئات الهشة.

**أسئلة البحث:** تتمحور مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:

ما مدى إسهام الأنشطة المدرسية في التكوين التربوي للتلاميذ في مخيمات النزوح بمحافظة مأرب في ضوء **مضامين معايير ومبادئ الشبكة الدولية للتعليم في حالات الطوارئ (INEE) من وجهة نظر طلبة التعليم الأساسي؟**

ويتفرع من السؤال الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية:

- ما مدى إسهام الأنشطة المدرسية في التكوين التربوي للتلاميذ النازحين في الجانب الثقافي (معرفيًا، ومهاريًا، ووجدانيًا)؟

- ما مدى إسهام الأنشطة المدرسية في التكوين التربوي للتلاميذ النازحين في الجانب الاجتماعي (معرفيًا، ومهاريًا، ووجدانيًا)؟
- ما مدى إسهام الأنشطة المدرسية في التكوين التربوي للتلاميذ النازحين في الجانب الرياضي (معرفيًا، ومهاريًا، ووجدانيًا)؟
- إلى أي مدى تعبر الأنشطة المدرسية في مخيمات النزوح بمأرب عن مضامين معايير ومبادئ التعليم في حالات الطوارئ كما أقرتها الشبكة الدولية(INEE) ؟

**أهداف البحث:**

**الهدف العام:** التعرف على مدى إسهام الأنشطة المدرسية في التكوين التربوي للتلاميذ في مخيمات النزوح بمحافظة مأرب في ضوء **مضامين معايير ومبادئ الشبكة الدولية للتعليم في حالات الطوارئ(INEE)** . من وجهة نظر طلبة التعليم الأساسي.

**الأهداف الفرعية:**

- التعرف على مدى إسهام الأنشطة المدرسية في التكوين التربوي للتلاميذ النازحين في الجانب الثقافي (معرفيًا، ومهاريًا، ووجدانيًا).
- التعرف على مدى إسهام الأنشطة المدرسية في التكوين التربوي للتلاميذ النازحين في الجانب الاجتماعي (معرفيًا، ومهاريًا، ووجدانيًا).
- التعرف على مدى إسهام الأنشطة المدرسية في التكوين التربوي للتلاميذ النازحين في الجانب الرياضي (معرفيًا، ومهاريًا، ووجدانيًا).
- التعرف على مدى تعبير الأنشطة المدرسية في مخيمات النزوح بمحافظة مأرب عن مضامين معايير ومبادئ التعليم في حالات الطوارئ كما أقرتها الشبكة الدولية للتعليم في الطوارئ (INEE).

**أهمية البحث:**

**الأهمية النظرية:** تكتسب هذه الدراسة أهميتها النظرية من طبيعة الموضوع الذي تتناوله، حيث تسهم في إثراء الأدبيات التربوية المتعلقة بالأنشطة المدرسية في البيئات التعليمية غير المستقرة، مثل مخيمات النزوح. كما تسلط الضوء على التكوين التربوي الشامل للتلاميذ في ضوء معايير التعليم في حالات الطوارئ كما حددتها منظمة اليونيسف، وهو ما يفتح المجال أمام باحثين آخرين لبناء دراسات مستقبلية أكثر تخصصًا في هذا المجال الحيوي، الذي لم ينل ما يستحقه من البحث في السياق اليمني والعربي عمومًا.

**الأهمية التطبيقية:** أما من الجانب التطبيقي، فإن نتائج هذه الدراسة يمكن أن تكون مرجعًا لصناع القرار التربوي، ومنظمات التعليم، والعاملين في المجال الإنساني، لتطوير وتفعيل الأنشطة المدرسية في مخيمات النزوح بما يلبي احتياجات التلاميذ النفسية والاجتماعية والثقافية والرياضية. كما توفر الدراسة قاعدة بيانات ميدانية تساعد في تحسين نوعية البرامج والأنشطة التي تنفذ في مدارس الطوارئ، بما يسهم في تحقيق التكوين التربوي المتوازن للأطفال في حالات النزوح.

**حدود الدراسة**

1. الحدود الموضوعية: تقتصر هذه الدراسة على بحث إسهام الأنشطة المدرسية في مدارس مخيمات النازحين بمحافظة مأرب في دعم التكوين التربوي للتلاميذ في الجوانب الثلاثة: الثقافية، والاجتماعية، والرياضية، وذلك في ضوء معايير التعليم في حالات الطوارئ كما حددتها منظمة اليونيسف.
2. الحدود النظرية: اعتمدت الدراسة على الإطار النظري المرتبط بمفاهيم التكوين التربوي، والأنشطة المدرسية، والتعليم في حالات الطوارئ، ومعاييره وفقًا لليونيسف، دون التطرق إلى نظريات تربوية أو نفسية معمقة خارج هذا الإطار المحدد.
3. الحدود المكانية: تم تنفيذ الدراسة ميدانيًا في مدرستين تابعتين لمخيمات النازحين بمحافظة مأرب في الجمهورية اليمنية، هما: مدرسة مخيم الجفينة. ومدرسة مخيم السويداء. ويقتصر التعميم على هاتين المدرستين فقط، ولا يشمل كافة مدارس المحافظة أو اليمن.
4. الحدود الزمانية: تم تنفيذ الدراسة وتطبيق أداتها خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2024 – 2025م، وتم جمع البيانات وتحليلها ضمن هذا الإطار الزمني فقط.
5. الحدود البشرية: اقتصر مجتمع الدراسة على تلاميذ المرحلة الأساسية (من الصف السابع إلى الصف التاسع) في مدرستي مخيم الجفينة ومخيم السويداء، وتم استهداف 85 تلميذًا وتلميذة، ما يعني أن النتائج لا تنطبق على مراحل دراسية أخرى أو فئات تعليمية خارج هذا النطاق.

**مصطلحات البحث:**

**الأنشطة المدرسية:** تشير الأدبيات التربوية إلى أن الأنشطة المدرسية تُعد جزءًا أساسيًا من العملية التعليمية، حيث تسهم في إكساب المتعلمين مهارات حياتية ومعارف غير تقليدية، وتساعد على بناء شخصيتهم بشكل متوازن. (حسن،2006) وقد عرّفها أبو الفتوح بأنها "مجموعة من البرامج التربوية غير الصفية التي تنفذ داخل أو خارج المدرسة، وتُكمل ما يُقدَّم في الصف الدراسي" (أبو الفتوح، 2001، ص15)، بينما يراها السرطاوي على أنها "وسائل تعليمية تُنفّذ ضمن بيئة مدرسية، تهدف إلى النمو الشامل للمتعلم في الجوانب الثقافية والاجتماعية والرياضية"

(السرطاوي، 2004، ص73). أما Kirk فقد أشار إلى أن الأنشطة في السياقات الإنسانية تسهم في "تعزيز الصمود النفسي والاجتماعي للتلاميذ المتأثرين بالنزاعات، وتوفر بيئة تعليمية بديلة وآمنة " (Kirk, 2011, p. 48). ومن خلال المقارنة، نجد أن هذه التعاريف تشترك في تأكيدها على كون الأنشطة المدرسية مكملة للمنهج، وضرورية لتحقيق التوازن النفسي والاجتماعي والمعرفي للطالب، خصوصًا في سياقات الأزمات.

التعريف الإجرائي: في هذه الدراسة، يُقصد بالأنشطة المدرسية جميع البرامج غير الصفية المقدمة لتلاميذ مدارس مخيمات النازحين في محافظة مأرب، والتي تهدف إلى دعمهم نفسيًا وتربويًا ومعرفيًا، من خلال أنشطة مرئية وميدانية تُسهم في التكوين التربوي المتكامل.

**التكوين التربوي:** يُعد التكوين التربوي إطارًا شاملًا يسعى إلى تنمية الفرد في أبعاده الثلاثة: المعرفية، والمهارية، والوجدانية. ويعرّفه العتوم بأنه "العملية التي تُعنى بتنمية شخصية المتعلم من خلال بناء قدراته العقلية والمهارية والوجدانية لتحقيق النمو المتوازن" (العتوم، 2004، ص89)، بينما يرى Roberts وزملاؤه أنه "بناء المنظومة التعليمية للطفل بحيث تدمج بين المعرفة والمهارات والقيم، ليكون قادرًا على المشاركة المجتمعية والتكيف مع الأزمات (Roberts et al., 2007, p. 112)". وتشدد اليونيسف على أن "التكوين التربوي في حالات النزاع ينبغي أن يدمج الدعم النفسي والاجتماعي ضمن الإطار التعليمي" (يونيسف، 2010، ص33).

وتكشف هذه التعاريف عن التقاء في الفهم بأن التكوين التربوي لا يقتصر على التعليم الأكاديمي، بل يشمل التنشئة النفسية والاجتماعية والقيمية، مما يبرز أهمية الأنشطة المدرسية في دعمه، لا سيما في بيئات النزوح والطوارئ.

التعريف الإجرائي: يُقصد بالتكوين التربوي في هذه الدراسة الأثر الناتج عن ممارسة التلاميذ للأنشطة المدرسية في مخيمات النازحين بمأرب، ويتجلى في تعزيز قدراتهم المعرفية (كالتحليل والفهم)، والمهارية (كالتعاون والقيادة)، والوجدانية (كالهوية والثقة بالنفس).

**التلاميذ:** التلميذ هو محور العملية التعليمية، ويُنظر إليه في الفكر التربوي الحديث بوصفه متعلما نشطا وليس مجرد متلقٍ. يعرّفه الخوالدة بأنه "الفرد الذي يلتحق بمؤسسة تعليمية في سن الطفولة أو اليفاعة بهدف التعلم والتنشئة الاجتماعية" (الخوالدة، 2005، ص22)، فيما توضح اليونسكو أن التلاميذ هم "فئة مستهدفة في التعليم الأساسي، يُشجَّعون على المشاركة في بناء المعرفة داخل المجتمع المدرسي (UNESCO, 2012, p. 9)." أما في سياق الطوارئ، فترى اليونيسف أن التلميذ هو "الطفل الذي يحصل على التعليم رغم النزوح أو الحرب، ويحتاج إلى رعاية تربوية ونفسية خاصة" (يونيسف، 2015، ص41).

وهذا يشير إلى أن التلميذ في سياق النزاع هو حالة تربوية خاصة، تتطلب أدوات تعليمية ومساندة نفسية لتعويض ما فاته من استقرار وأمن تعليمي.

التعريف الإجرائي: التلاميذ في هذه الدراسة هم الأطفال النازحون الملتحقون بالمدارس داخل مخيمات النزوح بمحافظة مأرب، ممن تتراوح أعمارهم بين 6–15 سنة، ويشاركون في الأنشطة المدرسية ضمن بيئة طارئة.

**مدارس مخيمات النازحين:** تمثل مدارس مخيمات النازحين صيغة تعليمية غير تقليدية تهدف إلى تأمين حق التعليم للأطفال المتأثرين بالنزاعات. عرّفتها شبكة التعليم في الطوارئ (INEE) بأنها "مؤسسات تعليمية مؤقتة تُنشأ لتوفير بيئة آمنة للتعلم أثناء النزوح، وغالبًا ما تُدار من خلال الشراكات الإنسانية(INEE, 2010, p. 27) "، ووصفتها مفوضية اللاجئين بأنها "مدارس داخل أو قرب المخيمات، تدمج الدعم النفسي والاجتماعي مع التعليم الأساسي(UNHCR, 2016, p. 55) "، بينما يرى الجهني أنها "بيئات تعليمية غير نمطية تنشأ في أماكن التجمعات المؤقتة، تُقدّم التعليم بأساليب مرنة تتلاءم مع ظروف الطلاب" (الجهني، 2020، ص94).

وتُبرز هذه التعاريف الطابع المؤقت والمرن لهذه المدارس، ودورها في تقديم تعليم تكاملي يُراعي الأبعاد النفسية والاجتماعية إلى جانب الأكاديمية.

التعريف الإجرائي: في هذه الدراسة، يُقصد بمدارس مخيمات النازحين المدارس الواقعة داخل مخيمات النازحين بمحافظة مأرب، والتي تُقدّم برامج تعليم أساسي للتلاميذ في ظل النزاع، وتشمل تنفيذ أنشطة مدرسية تُسهم في التكوين التربوي المتكامل لهم.

**محافظة مأرب:** هي النطاق الجغرافي الذي تُجرى فيه الدراسة، ويشمل مدارس النازحين الواقعة ضمن حدود محافظة مأرب اليمنية، والتي شهدت تدفق أعداد كبيرة من النازحين خلال السنوات الأخيرة.

## الأدب النظري والدراسات السابقة

### أولا: الأدب النظري

**الأنشطة المدرسية:** الأنشطة المدرسية بمختلف أنواعها من المكونات الأساسية للعملية التعليمية، فهي تسهم في تعزيز وتطوير شخصية الطالب بما يتجاوز مجرد التحصيل الأكاديمي. فالأنشطة توفر للطلاب فرصة لتنمية مهاراتهم الفكرية والجسدية والاجتماعية، وتساعدهم على التعبير عن أنفسهم في بيئات متنوعة خارج إطار المناهج التقليدية. وتتميز هذه الأنشطة بقدرتها على تحفيز الطلاب على التفكير النقدي، تعزيز قدراتهم على التواصل، وزيادة مشاركتهم الفعالة في مجتمعهم المدرسي والمحلي.

فالأنشطة التربوية جزء أساسي ومكمل للعملية التعليمية، إذ تهدف إلى بناء شخصية الطالب من مختلف الجوانب النفسية والاجتماعية والجسمية والعقلية. فهي توفر بيئة محفزة تُتيح للطلبة التعبير عن قدراتهم وميولهم، وتُعزز ثقتهم بأنفسهم، وتُنمّي روح التعاون والانتماء، وتساعد على ربط الجوانب النظرية بالتطبيق العملي في الحياة اليومية. كما تُسهم في صقل المهارات الشخصية والاجتماعية التي يصعب تحقيقها من خلال المناهج التقليدية فقط (دريج، 2011: ص. 161). تتنوع هذه الأنشطة لتشمل مجالات ثقافية، اجتماعية، رياضية، فنية، وعلمية، وكل منها يُعزز جانبًا معينًا من شخصية الطالب، ويساعد في تلبية احتياجاته النمائية واهتماماته المتنوعة. فالأنشطة الثقافية تسهم في تنمية الفكر والمعرفة، والاجتماعية تعزز قيم التعاون والمواطنة، والرياضية تطور اللياقة البدنية والانضباط الذاتي، والفنية تفتح المجال أمام الإبداع والتذوق الجمالي (البطاشي، 2019، ص. 289-325). وتُعد هذه الأنشطة أيضًا من أبرز مكونات التعلم النشط، حيث تشرك الطلبة في مواقف تعليمية تطبيقية تُساعدهم على اكتساب مهارات التفكير النقدي، وحل المشكلات، وتنمية الاستقلالية، وتُحفّز دافعيتهم نحو التعلم، مما يؤدي إلى تحسين التحصيل الدراسي وتعزيز الاحتفاظ بالمعلومات

ومن خلال تنوعها وشمولها، تؤدي الأنشطة التربوية دورًا محوريًا في تطوير جوانب متعددة من شخصية الطالب، فهي لا تقتصر على إثراء المحتوى المعرفي، بل تُسهم في بناء إنسان متوازن قادر على التفاعل الإيجابي مع ذاته ومجتمعه. وبهذا فإن الأنشطة التربوية تُعد عنصرًا لا غنى عنه في أي نظام تعليمي يهدف إلى إعداد النشء للحياة بكل تحدياتها.

**ويمكن حصر أبرز تلك الأنشطة التربوية بالمجالات التالية:**

**أولا/ الأنشطة الثقافية:** تُعد الأنشطة الثقافية من الركائز الأساسية التي تساهم في تنمية شخصية الطالب بشكل متكامل، فهي تركز على تطوير مهاراته الفكرية، اللغوية، والاجتماعية، وتوفر له الفرص للتعبير عن نفسه والتفاعل مع الآخرين في بيئة تعليمية محفزة. هذه الأنشطة لا تقتصر على وقت الدوام المدرسي فقط، بل تمتد لتشمل الأنشطة الخارجية، مما يعزز من ربط الطالب بثقافته وتراثه، وفي الوقت ذاته يتيح له التفاعل مع ثقافات مختلفة، مما يوسع آفاق وعيه الإنساني. وفي هذا السياق، عرّف شحاتة (2006: 23) الأنشطة الثقافية بأنها "مجموعة من الممارسات والمهارات التي يقوم بها الطلاب داخل المدرسة وخارجها، وتشجعهم على تطوير مواهبهم وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، مما يساعدهم في الاندماج مع زملائهم ومجتمعهم المحيط." وأكدت دراسة عاشور وكبار (2023: 220) أن الأنشطة الثقافية تُسهم في تعزيز إدراك الطلاب لثقافتهم وتاريخهم، مما يطور لديهم روح الانتماء والتفاعل الإيجابي مع مجتمعهم. كما أوضح بومعيزة (2019: 30) في دراسته أن الأنشطة الثقافية تُعزز التفكير النقدي والتحليلي لدى الطلاب، مما

ينعكس بشكل إيجابي على تحصيلهم الأكاديمي وسلوكهم الاجتماعي. دعمًا لهذه الرؤية، تُؤكد منظمة اليونسكو (2023) أن التعليم الثقافي والفني يعزز القيمة الإنسانية للتعليم، ويمنح الطلاب الأدوات اللازمة لفهم هويتهم الثقافية والتفاعل مع محيطهم في العصر الرقمي. حيث يُسهم هذا النوع من التعليم في ربط الثقافات المحلية بالعالمية، مع التأكيد على أهمية فهم التراث التقليدي وتقديره في العصر الحديث. ومن أهم مجالات الأنشطة الثقافية:

1- قيام المدرسة بتطوير مهارة القراءة للطلبة كونها من الأمور الهامة التي تحفزهم للمشاركة في الإذاعة المدرسية والطلاقة في التحدث وتطوير معارفه.

2- زيادة الوعي الثقافي لدى الطلبة في الحفاظ على التراث الثقافي في مختلف الفنون كالأدب والتاريخ.

3- الزيارات والرحلات للمواقع التاريخية وتوضيحها للطلبة لأخذ العبرة

4- أسلوب حل المشكلات وكيفية التواصل مع الآخرين .(عوايشة، 2016: 72-76).

**ثانيا/ الأنشطة الاجتماعية:** تُعد الأنشطة الاجتماعية من الركائز الأساسية في العملية التعليمية والتربوية، لما لها من تأثير كبير في تنمية العلاقات الاجتماعية الإيجابية بين الطلبة، كما تساهم في تدريبهم على قيم التعاون والتسامح واحترام الآخرين، مما يُسهم في تأهيلهم للتفاعل الفعّال مع مجتمعهم

تُسهم الأنشطة الاجتماعية في نشر جو من الصداقة والتعاون بين الطلبة، وتساعدهم على ممارسة الديمقراطية واحترام آراء الآخرين، مما يسهم في تحسين العلاقات الاجتماعية في المدرسة ويُيسر تكيفهم مع المجتمع المحيط من خلال المشاركة الفاعلة في الأنشطة الاجتماعية المختلفة (عطية، 2012: 301). كما تُعد هذه الأنشطة وسيلة لبناء مجتمع مصغر، مما يُكسب الطلبة الخبرات اللازمة لحل المشكلات التي قد يواجهونها، خصوصًا في بيئات النزوح مثل مخيمات اللاجئين، حيث تساهم هذه الأنشطة في تخفيف الآثار النفسية للنزوح وتساعد على التكيف مع المجتمع المدرسي وإحياء العادات والتقاليد (المطيري، 2016: 51). وقد أشار المالكي (2015: 48) إلى أن الأنشطة الاجتماعية تُساعد الطلبة على التكيف مع البيئة المدرسية وتُكسبهم مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي، مما يُعزز علاقاتهم بزملائهم ومعلميهم ويُشعرهم بالانتماء للمجتمع المدرسي. وأكد القرني (2018: 66) أن هذه الأنشطة تُسهم في غرس القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى الطلاب، وتُعد وسيلة فعّالة لتدريبهم على تحمل المسؤولية والمشاركة المجتمعية.

كما أوضح جونسون أن الأنشطة الاجتماعية تُسهم في تعزيز مهارات الطلبة في التفاعل الشخصي والتعاون والمشاركة المدنية، مما يؤدي إلى نموهم الشامل.(جونسون 2014: 92) وفي دراسة حديثة، أظهرت النتائج أن التعاون بين الذكاء العاطفي والأنشطة الاجتماعية يُساهم بشكل

كبير في تطوير المهارات الاجتماعية والعاطفية للطلاب، وتحسين ثقافة المدرسة، واكتساب القيم. فالأنشطة الاجتماعية تُعد وسيلة فعّالة في تعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية وبناء ثقافة مدرسية إيجابية.( Yildiz, 2024: 15)

**ثالثا/ الأنشطة الرياضية:** تُعد الأنشطة الرياضية من أكثر الأنشطة جاذبية للطلبة، لما تتضمنه من حركة وتحدٍّ وتفريغ للطاقة، فهي تُسهم بشكل فعّال في بناء الجسم والعقل والروح، وتُساعد في تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي، إضافة إلى أنها وسيلة لتكوين علاقات اجتماعية إيجابية بين الطلبة.

وقد أكد الصبيحي أن النشاط الرياضي من المحاور ذات الأهمية في حياة الطلبة، إذ يميل غالبية الطلبة للأنشطة الرياضية بحكم طبيعة تكوينهم، وهو ما يجعلها أداة فعالة في تشكيل شخصياتهم وتعزيز تفاعلهم داخل المدرسة (الصبيحي، 2001، ص. 72). ويشير شحاتة (2008) إلى أن الأنشطة الرياضية تحقق للطلبة فوائد متعددة، من أهمها: تكوين أجسام صحيحة وصحية، علاج العيوب البدنية، تعزيز الثقة بالنفس، تنمية الكفايات البدنية والعقلية والاجتماعية، الكشف عن المواهب، شغل أوقات الفراغ، وتعزيز التعاون بين الأقران (شحاته، 2008، ص. 174).أما الخليفي، فقد بين في دراسته أن النشاط الرياضي يُسهم في رفع الروح المعنوية للطلبة، ويقلل من مستويات التوتر والانفعالات السلبية، كما يُعزز الانتماء للمدرسة من خلال المشاركة في البطولات والأنشطة الجماعية (الخليفي، 2015، ص. 88).وعلى المستوى العالمي، أكد بيلي (Bailey) وزملاؤه أن "التربية البدنية والأنشطة الرياضية تُمثل جزءاً أساسياً من التنمية الشاملة للطلبة، حيث تُسهم في تحسين اللياقة البدنية، وتعزيز المهارات الاجتماعية، وتعليم القيم مثل الاحترام والانضباط والمسؤولية.(Bailey et al., 2009, p. 2) " وفي دراسة حديثة أُجريت في كندا، توصل الباحثون إلى أن ممارسة الأنشطة الرياضية المنتظمة داخل المدرسة تُساعد على تحسين الصحة النفسية، وزيادة الشعور بالرضا والسعادة لدى الطلبة، وتُسهم في تطوير مهارات القيادة والعمل الجماعي.(Vella et al., 2021, p. 7) وتُعد الأنشطة المدرسية بمختلف أنواعها (التربوية، الثقافية، الاجتماعية، والرياضية) جزءًا أساسيًا في تطوير شخصية الطالب، إذ تسهم في تنمية جوانبها العقلية والنفسية والاجتماعية والبدنية. فالتربوية تعزز التفكير والثقة بالنفس، بينما تساهم الثقافية في صقل المواهب وتعزيز الهوية الثقافية. أما الأنشطة الاجتماعية، فهي تُنمّي مهارات التفاعل والعمل التعاوني، وتُسهم الرياضية في تعزيز اللياقة البدنية وروح الانتماء. إن تكامل هذه الأنشطة يُسهم في إعداد جيل متوازن ومبدع، قادر على التفاعل ومواجهة التحديات، مما يستدعي ضرورة إدماجها بشكل فعّال ضمن الخطط التربوية والتعليمية وتوفير الدعم لها.

**التكوين التربوي:** يشير مفهوم التكوين التربوي إلى عملية شاملة ومتكاملة تهدف إلى إعداد الفرد من جوانب معرفية، مهارية، ووجدانية، بما يضمن تكوين شخصيته بشكل متوازن يمكنه من التفاعل الإيجابي مع المجتمع، والمساهمة في بنائه وتطويره. ويُعد هذا المفهوم من المفاهيم المحورية في الفكر التربوي الحديث، حيث لا يقتصر على اكتساب المعارف، بل يتعدى ذلك ليشمل بناء الاتجاهات، وتنمية القيم، وصقل المهارات. عقيل، (2008) ويُنظر إلى التكوين التربوي بوصفه عملية شاملة تهدف إلى بناء شخصية المتعلم وتنميتها بصورة متكاملة، تشمل الجوانب المعرفية والانفعالية والاجتماعية، ويتم ذلك من خلال تعلم منظم وهادف، يسهم في تشكيل الفرد القادر على التفاعل البنّاء مع مجتمعه (العتوم، 2004، ص 89). وفي هذا الإطار، يؤكد باحثون تربويون على أن التكوين لا يقتصر على نقل المعرفة، بل يتجاوز ذلك إلى إعداد المتعلم لمواجهة متغيرات الحياة اليومية، من خلال تنمية مهاراته الحياتية وتعزيز قدراته على التفكير واتخاذ القرار .(Roberts et al., 2007)وتُعد هذه الرؤية منسجمة مع منظور المنظمات الدولية كاليونيسف، التي تنظر إلى التكوين التربوي بوصفه أداة رئيسة لحماية الأطفال في أوقات الأزمات، لما له من دور في تنمية القدرة على التكيف، وتعزيز التماسك النفسي، وبناء السلام الداخلي، خصوصًا في البيئات المتأثرة بالنزاعات والطوارئ(UNICEF, 2015)

**أبعاد التكوين التربوي:** ويُعد التكوين التربوي عملية متكاملة تستهدف بناء شخصية المتعلم عبر تنمية مختلف أبعاده المعرفية والمهارية والوجدانية. ففي الجانب المعرفي، يركز التكوين على تنمية القدرات العقلية العليا كالتفكير النقدي والتحليلي، والقدرة على حل المشكلات والاستدلال، مما يُمكّن المتعلم من فهم العالم من حوله وتفسيره تفسيرًا منطقيًا منظمًا. وقد أشار العتوم (2004) إلى أن التكوين التربوي يشمل تنمية هذه الجوانب العقلية من خلال بيئة تعلم منظمة تُسهم في بناء البنية المعرفية المتماسكة للمتعلم (ص 89). أما البعد المهاري، فيُعنى بصقل الكفاءات العملية التي تمكّن المتعلم من التفاعل الفعّال في مختلف المواقف الحياتية، مثل مهارات التواصل، والعمل الجماعي، والقيادة، وحل النزاعات، واتخاذ القرار. ويؤكد روبرتس وزملاؤه أن أحد الأهداف المحورية للتكوين التربوي هو تمكين المتعلم من امتلاك أدوات التفاعل الاجتماعي والعمل ضمن فرق متعددة، بما يعزز استقلاليته ومسؤوليته تجاه مجتمعه (Roberts 2007.101). في حين يتصل البعد الوجداني بالجوانب القيمية والانفعالية، التي تُسهم في تشكيل وجدان المتعلم وتوجيه سلوكياته واتجاهاته نحو ذاته والآخرين. ويشمل ذلك ترسيخ مفاهيم مثل الثقة بالنفس، والاحترام، والانتماء، والتسامح، وهي مكونات ضرورية لتحقيق التوازن الداخلي والاستقرار النفسي. وتُبرز اليونيسف (UNICEF, 2015) أهمية هذا الجانب تحديدًا في سياقات

الطوارئ والنزوح، حيث يُعتبر دعم التكوين الوجداني وسيلة فعّالة لتعزيز مرونة الأطفال وقدرتهم على التكيف مع بيئاتهم المتغيرة والصادمة.

إن هذا التكامل بين الأبعاد الثلاثة للتكوين التربوي يجعل منه عملية تنموية شاملة، خصوصًا في البيئات الهشة، حيث لا يكون الهدف مجرد التعليم، بل بناء الإنسان القادر على مواجهة الأزمات وبناء مستقبل أكثر استقرارًا وأملاً. (الدريج. 2011) إن أهمية التكوين التربوي تتضاعف في البيئات المتأثرة بالنزاعات، حيث يكون الأطفال عرضة للانقطاع عن التعليم، والحرمان من الدعم النفسي والاجتماعي. ومن هنا تأتي الحاجة إلى ربط هذا التكوين بمعايير عالمية تضمن استمراريته وفاعليته في أوقات الأزمات.

**التعليم في الطوارئ:** يُعرَّف التعليم في الطوارئ بأنه: "توفير فرص التعليم المنظم والآمن للأطفال المتأثرين بالأزمات الإنسانية (مثل النزاعات المسلحة أو الكوارث الطبيعية)، بما يضمن حمايتهم وتنمية قدراتهم .(INEE, 2010) "ويُعد التعليم في أوقات الطوارئ حقًا أساسيًا وليس مجرد استجابة مؤقتة، كما نصت على ذلك اتفاقيات حقوق الطفل. وأبرز أهداف التعليم في الطوارئ:

1. حماية الأطفال من الاستغلال والعنف والتجنيد.
2. تقديم دعم نفسي واجتماعي من خلال البيئة التعليمية.
3. استمرارية التعليم وضمان فرص التعلم المتساوية.
4. الحفاظ على الكرامة والهوية الوطنية والثقافية.

وقد أصدرت يونيسف بالتعاون مع الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في الطوارئ (INEE) "معايير الحد الأدنى للتعليم في حالات الطوارئ"، والتي أصبحت مرجعًا عالميًا للممارسات التربوية في مناطق النزاع. تتضمن معايير الحد الأدنى للتعليم في حالات الطوارئ التي وضعتها الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في الطوارئ (INEE) ثمانية معايير رئيسية تهدف إلى ضمان جودة التعليم في سياقات الأزمات .تتوزع هذه المعايير على خمسة مجالات رئيسية:

**المجتمع والمشاركة:**

- **المشاركة المجتمعية:** تشجيع مشاركة المجتمع المحلي في تخطيط وتنفيذ وتقييم التعليم في حالات الطوارئ.
- **التنسيق:** ضمان التنسيق الفعال بين جميع الجهات الفاعلة في التعليم لتوفير استجابة متكاملة.

**الوصول والبيئة التعليمية:**

- **الوصول إلى فرص التعلم:** ضمان وصول جميع الأطفال إلى فرص التعلم دون تمييز.
- **الحماية والرفاهية:** توفير بيئة تعليمية آمنة تدعم رفاهية المتعلمين وتحميهم من المخاطر.

**التدريس والتعلم:**

- **المنهج الدراسي: تطوير مناهج تعليمية مرنة وملائمة للسياق تعزز من مهارات الحياة والتفكير النقدي.**
- **التدريب المهني والدعم:** توفير تدريب ودعم مستمر للمعلمين لضمان جودة التعليم.

**المعلمون والعاملون في التعليم:**

- **المعلمون المؤهلون: ضمان وجود معلمين مؤهلين ومدربين قادرين على التعامل مع تحديات التعليم في الطوارئ.**
- **الدعم والإشراف:** تقديم الدعم والإشراف المستمر للمعلمين والعاملين في التعليم.

**سياسة التعليم:**

- **إدارة التعليم: تطوير سياسات تعليمية تدعم استمرارية التعليم في حالات الطوارئ.**
- **التخطيط:** وضع خطط تعليمية تستجيب للاحتياجات الطارئة وتضمن استمرارية التعليم.

تُعد هذه المعايير إطارًا مرجعيًا لضمان توفير تعليم عالي الجودة في حالات الطوارئ، وتُستخدم من قبل الحكومات والمنظمات الإنسانية والمجتمعات المحلية لتوجيه استجاباتهم التعليمية في سياقات الأزمات (عزيز، (2011)..

**التكوين التربوي في ضوء مضامين معايير ومبادئ التعليم في الطوارئ :** يُعد التكوين التربوي في حالات الطوارئ عملية تكاملية تسعى إلى إعداد المتعلم معرفيًا، ومهاريًا، ووجدانيًا، استنادًا إلى المعايير التي وضعتها اليونيسف لضمان جودة التعليم في السياقات الإنسانية. وتُشكّل هذه المعايير مرجعية عملية لتفعيل أبعاد التكوين التربوي في بيئات النزاع والأزمات، على النحو الآتي:

**أولًا: البعد المعرفي:** يركز البعد المعرفي على تنمية مهارات التفكير، والتحليل، وحل المشكلات، مما يُمكّن المتعلم من إعادة الاندماج في العملية التعليمية رغم ما تمر به البيئة من تحديات (الثبيتي، 2001) ... ويتقاطع هذا البعد مع:

- المهارات الأساسية للتعلم (المعيار 2): كتعلم القراءة، والكتابة، والحساب، بوصفها أدوات معرفية رئيسة لبناء التعلم طويل الأمد.
- مهارات الحياة والتفكير النقدي (المعيار 3): حيث يُكسب التكوين التربوي المتعلم وعيًا نقديًا بالواقع، ويمكنه من اتخاذ قرارات مستنيرة.
- الاستمرار في التعلم أثناء الطوارئ (المعيار 8): من خلال مناهج مرنة، وسياقات تعليمية تراعي استمرار التعليم حتى في أحلك الظروف.(2006) .Bryant, K .

كما تُشدد اليونيسف على ضرورة أن تتضمن المناهج موضوعات عن حل النزاعات، والتعايش السلمي، مما يُوسّع مدارك المتعلم بعيدًا عن أجواء الحرب.

**ثانيًا: البعد المهاري:** يتعلق هذا البعد بتطوير الكفاءات الحياتية والاجتماعية مثل التواصل، والعمل الجماعي، والقيادة، بما يُسهم في تعزيز التفاعل الإيجابي والتماسك داخل المجتمع المدرسي. (القطيش. 2011) ويرتبط هذا البعد بالآتي:

- الاندماج والمشاركة والانتماء (المعيار 4): حيث تُشجع المهارات الاجتماعية على الانخراط البنّاء في الحياة المدرسية والمجتمعية.
- بيئة تعليمية آمنة وداعمة (المعيار 5): إذ توفر الأنشطة المدرسية بيئة نفسية ومادية آمنة تتيح للتلاميذ التعبير عن أنفسهم وممارسة مهاراتهم.
- التعلم الشخصي المراعي للفروق (المعيار 7): من خلال استراتيجيات تعليمية متنوعة تراعي الفروق الفردية والأنماط المختلفة للتعلم.

وتؤكد اليونيسف على أهمية تدريب المعلمين على دعم الأطفال نفسيًا واجتماعيًا، بوصفهم أدوات رئيسة لتحقيق الأمان التربوي والمهاري داخل الصفوف.

**ثالثًا: البعد الوجداني**

يُعنى هذا البعد بتنمية الانفعالات الإيجابية، وتطوير القيم، وبناء الاتجاهات، بما يعزز من صمود المتعلم وتوازنه العاطفي. (الدبسي، & العلان، 2018) ويشمل ذلك:

- احترام التعددية والتنوع (المعيار 6): من خلال ترسيخ قيم التسامح والتفاهم وقبول الآخر في المنهج والممارسات الصفية.
- المحتوى المناسب ثقافيًا (المعيار 1): حيث يُراعى في التكوين الوجداني الانتماء الثقافي والاحترام للهوية المحلية، بما يعزز الشعور بالهوية والانتماء.

إن ربط التكوين التربوي بمعايير التعليم في الطوارئ يُبرز دوره كأداة استراتيجية لتعزيز القدرة على الصمود والتكيف في البيئات المتأزمة. فكل معيار من معايير اليونيسف يجد امتداده الطبيعي في أحد أبعاد التكوين التربوي، مما يجعل من هذا التكوين إطارًا حيويًا لضمان تعليم شامل وآمن وفعّال. وبذلك يمكننا القول، (زهو،2008) أن:

- التكوين التربوي هو هدف استراتيجي في التعليم، يشمل تنمية الطفل معرفيًا، ومهاريًا، ووجدانيًا.
- التعليم في الطوارئ يمثل استجابة إنسانية لضمان حق الأطفال في التعليم، ويُعد وسيلة فاعلة لتحقيق التكوين التربوي.
- معايير الشبكة الدولية توفر أدوات إرشادية عملية لتطبيق التكوين التربوي في ظروف النزاع.
- دمج الأنشطة المدرسية مع معايير التعليم في الطوارئ يحقق نتائج إيجابية على التلاميذ من حيث الصمود النفسي والمعرفي والاجتماعي. (الدبسي، و العلان. 2018)

**ثانيا: الدراسات السابقة:**

دراسة جمال (2022): هدفت الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين ممارسة الأنشطة التربوية ومهارات فعالية الحياة لدى طلبة كلية التربية بجامعة طرطوس. تم استخدام استبانة تتضمن (21) بندًا لقياس درجة ممارسة الأنشطة التربوية ومقياس لفعالية الحياة يحتوي على (24) بندًا. تمت الدراسة على عينة من 119 طالبة خلال العام الدراسي 2021/2020 باستخدام المنهج الوصفي. أظهرت النتائج أن ممارسة الأنشطة التربوية كانت في مستوى متوسط، وكذلك كانت مهارات فعالية الحياة، ولكن لوحظ وجود علاقة ارتباطية موجبة بين ممارسة الأنشطة التربوية وفعالية الحياة. وهذا يشير إلى أن زيادة انخراط الطلبة في الأنشطة التربوية تساهم بشكل إيجابي في تعزيز مهارات فعالية الحياة لديهم.

دراسة إليوة وعبد القادر (2022) هدفت الدراسة إلى استكشاف أساليب تفعيل الأنشطة التربوية اللاصفية في مدارس "إكرام مصلح" بماليزيا من وجهة نظر المعلمين. استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات باستخدام استبانة تحتوي على (20) فقرة. أظهرت النتائج أن أهم أساليب تفعيل الأنشطة كانت تقدير ساعات العمل خارج الدوام، تشجيع الابتكار في تنفيذ الأنشطة، وإتاحة الفرصة للطلاب لاختيار الأنشطة المتوافقة مع ميولهم. كما أكدت الدراسة على أهمية تنويع الأنشطة لتلبية احتياجات الطلاب وتعزيز مشاركتهم.

دراسة بنجر،(2020) هدفت إلى التعرف على مدى مساهمة الأنشطة اللاصفية في تنمية قدرات التلميذات الموهوبات في المدارس الابتدائية بالمملكة العربية السعودية. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وجمعت البيانات من خلال استبيانات وُزعت على عينة من المعلمات والمشرفات التربويات. أظهرت النتائج أن الأنشطة اللاصفية تسهم بشكل فعّال في تنمية المهارات الإبداعية والتفكير النقدي، وتعزيز الثقة بالنفس والانتماء المدرسي، كما تساعد على اكتشاف وصقل مواهب الطالبات الموهوبات، لا سيما من خلال المسابقات العلمية والفنية التي كانت الأبرز تأثيرًا. وأوصت الدراسة بتوفير برامج تدريبية للمعلمات، وتخصيص موارد مالية وبشرية لدعم هذه الأنشطة، وتعزيز التعاون بين المدرسة والأسرة لتشجيع مشاركة الطالبات في الأنشطة اللاصفية.

دراسة البطاشي(2019): هدفت الدراسة إلى معرفة دور الأنشطة المدرسية في تنمية شخصية الطالب بمدارس التعليم ما بعد الأساسي في مسقط. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي مع استبانة مقسمة إلى محورين: دور الأنشطة في تنمية شخصية الطالب والمعوقات التي تحد من تأثيرها. أظهرت النتائج أن الأنشطة الاجتماعية تعزز الثقة بالنفس، والأنشطة الثقافية تنمي الوعي، والرياضية والفنية تساهم في بناء جسم سليم وتنمية التفكير الإبداعي.

دراسة لحسن وسلمان (2014) هدفت الدراسة إلى معرفة دور الأنشطة الرياضية اللاصفية في تنمية القيم الاجتماعية لدى طلبة تلاميذ المرحلة المتوسطة. استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من التلاميذ البالغ عددهم (150) تلميذًا مقسمين بالتساوي على (5) متوسطات ولاية ورقلة، وعلى مختلف المستويات الأربعة. اعتمد الباحث على استمارة الاستبيان لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن الأنشطة الرياضية اللاصفية لها دور في تنمية القيم الاجتماعية وأن تلاميذ المرحلة المتوسطة لهم رغبة في المشاركة في هذه الأنشطة، وأن العوائق والمشاكل لها دور في الحد من ممارستها. أوصت الدراسة بضرورة التركيز على الأنشطة، وتشجيع التلاميذ على ممارستها وترغيبهم لها.

دراسة حنان (2011) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الأنشطة التربوية في تعزيز تدريس المواد الدراسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. وقد انطلقت من ملاحظة وجود إهمال واضح لهذه الأنشطة من قبل بعض المؤسسات التربوية وإدارات المدارس وأولياء الأمور، إضافة إلى تصور بعض التربويين بأنها معيقة للتعلم. أكدت الباحثة أن هذه الأنشطة تُعد وسيلة مهمة لتحفيز التلاميذ نفسيًا واجتماعيًا، وتنمية سلوكهم بشكل إيجابي، إضافة إلى دورها في التشويق العلمي وتعزيز التنافس الشريف. وأشارت الدراسة إلى أن الأنشطة التربوية، كجزء مكمل للمناهج الدراسية، تساهم في تحسين العملية التعليمية من خلال استثمار طاقات ومواهب التلاميذ بشكل صحيح ضمن برامج تعليمية مخططة على المستويين المركزي والمحلي.

دراسة Cox (2014) تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف تأثير الأنشطة التربوية على تطوير مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب. وجد الباحث أن الأنشطة التربوية التي تشمل المشاريع الجماعية والأنشطة الرياضية تنمي القدرة على التفكير التحليلي وحل المشكلات لدى الطلاب، مما يعزز مهاراتهم في التفكير النقدي ويعدهم بشكل أفضل لمواجهة التحديات الأكاديمية والحياتية.

دراسة Brown & Green (2015) تناولت هذه الدراسة تأثير الأنشطة الثقافية على تطور مهارات الطلاب الاجتماعية والشخصية. أكدت النتائج أن الأنشطة الثقافية مثل العروض المسرحية والمهرجانات الطلابية تساهم في تعزيز الثقة بالنفس، مهارات التواصل، والعمل الجماعي لدى الطلاب. كما أن هذه الأنشطة تسهم في تعزيز الفهم المتبادل بين الثقافات المختلفة.

دراسة Duncan & Watson (2017) استهدفت هذه الدراسة تأثير الأنشطة الرياضية على الصحة النفسية والبدنية للطلاب في مدارس المرحلة الثانوية. أظهرت الدراسة أن الأنشطة الرياضية تساهم بشكل كبير في تحسين اللياقة البدنية وتقليل مستويات التوتر والقلق بين الطلاب. كما أن ممارسة الرياضة الجماعية ساعدت في تعزيز روح الفريق والانتماء لدى الطلاب.

دراسة Johnson et al. (2018) هدفت هذه الدراسة إلى إيجاد العلاقة بين الأنشطة التربوية والإنجاز الأكاديمي لدى طلاب الجامعات. أظهرت النتائج أن الطلاب المشاركين في الأنشطة التربوية خارج المنهج الدراسي كان لديهم أداء أكاديمي أفضل مقارنةً بالطلاب الذين لم يشاركوا في هذه الأنشطة. يعود ذلك إلى أن الأنشطة التربوية تحسن من مهارات إدارة الوقت والتفاعل الاجتماعي لدى الطلاب.

دراسة Rogers (2016) تناولت هذه الدراسة دور الأنشطة الاجتماعية في تعزيز مهارات القيادة والاتصال لدى الطلاب في المدارس الثانوية. بينت النتائج أن الأنشطة الاجتماعية، مثل العمل التطوعي والمشاركة في الأندية الطلابية، تعزز من قدرات الطلاب على العمل الجماعي والتفاعل الاجتماعي الفعال. هذه الأنشطة تسهم في تطوير مهارات القيادة والتعامل مع مواقف مختلفة في الحياة اليومية.

دراسة White & Collins (2019) استعرضت الدراسة دور الأنشطة في تعزيز تكامل شخصية الطالب. أظهرت النتائج أن الأنشطة مثل المسرح والفن والموسيقى تساهم في تطوير الإبداع والشخصية المستقلة للطلاب، وتساعدهم في التعبير عن أنفسهم بطرق مبتكرة. كما أكدت الدراسة أن الأنشطة التربوية تعزز من قدرة الطلاب على التكيف الاجتماعي والتفاعل مع الآخرين.

**التعقيب على الدراسات السابقة**

تشير الدراسات مجتمعةً إلى أهمية الأنشطة التربوية في تنمية مختلف أبعاد الشخصية لدى الطلبة، بما في ذلك الجوانب النفسية، الاجتماعية، العقلية، والبدنية. وعلى الرغم من تنوع البيئات والسياقات التي أجريت فيها هذه الدراسات (كليات، مدارس، مراحل دراسية مختلفة، دول عربية وغربية)، فإن القاسم المشترك هو التأكيد على أن الأنشطة التربوية ليست مجرد أنشطة ترفيهية، بل أدوات استراتيجية لتعزيز النمو الشخصي والاجتماعي والأكاديمي للمتعلمين.

ثانيًا: أوجه التشابه بين الدراسات السابقة ودراستنا

1. الهدف العام المشترك: معظم الدراسات السابقة تناولت أثر الأنشطة التربوية على أبعاد مختلفة من شخصية الطالب، وهذا يتوافق مع هدف دراستنا في استكشاف أثر هذه الأنشطة على تنمية شخصية التلاميذ.

2. تنوع الأبعاد الشخصية المدروسة: ركزت الدراسات على أبعاد متعددة مثل التفكير النقدي (Cox)، القيم الاجتماعية (لحسن وسلمان)، الصحة النفسية (Duncan & Watson) ، والمهارات القيادية(Rogers) ، مما يعزز أهمية تبني منظور شامل في دراستنا يغطي جوانب متكاملة من شخصية التلميذ الناجح.

3. استخدام المنهج الوصفي التحليلي: أغلب الدراسات اعتمدت هذا المنهج، مما يعزز مواءمته لدراستنا التي تسعى لوصف وتحليل واقع الأنشطة التربوية في بيئة النزوح.

ثالثًا: أوجه الاختلاف

1. سياق الدراسة: جميع الدراسات السابقة أجريت في بيئات مستقرة نسبيًا (مدارس نظامية أو جامعات)، بينما تركز دراستنا على بيئة النزوح التي تتسم بعدم الاستقرار، وضعف الإمكانيات، والضغط النفسي والاجتماعي، وهو ما يمنح الدراسة طابعًا خاصًا من حيث التحدي والجدوى التربوية.

2. المرحلة العمرية: معظم الدراسات تناولت مراحل متوسطة أو جامعية، بينما دراستنا تركز على تلاميذ المدارس الأساسية، وهي فئة عمرية أكثر هشاشة وتأثرًا بالنزوح.

3. البعد الإنساني والاجتماعي: دراستنا تتعامل مع فئة نازحة تعاني من الصدمة والفقد، وهذا يجعل الأنشطة التربوية أداة محتملة لإعادة التوازن النفسي والاجتماعي، بخلاف معظم الدراسات التي لم تتعامل مع فئات متأثرة بالنزاعات.

رابعًا: ما تم الاستفادة منه في بناء دراستنا

1. أدوات الدراسة: تمت الاستفادة من تنوع أدوات الدراسة المستخدمة في الدراسات السابقة (كالاستبيانات والمقاييس التربوية) في تصميم الاستبيان لقياس أثر الأنشطة في بيئة النزوح.

2. تنوع الأنشطة: أظهرت الدراسات أهمية الأنشطة الثقافية، الفنية، الرياضية، والاجتماعية، وهو ما يشكل مرجعًا لبناء محاور دراستنا التي تسعى لقياس أثر هذه الأنشطة مجتمعة على شخصية التلاميذ.

3. رؤية تحليلية متكاملة: كشفت الدراسات عن أهمية الأنشطة في بناء الثقة بالنفس، التفكير النقدي، الصحة النفسية، وغيرها من المهارات الحياتية، ما يوجه دراستنا لتبني منظور شامل في تحليل أثر الأنشطة التربوية.

**منهجية البحث وإجراءاته**

**منهج البحث:** اعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي نظرًا لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافه في استكشاف واقع الأنشطة التربوية في مدارس النازحين وتحليل المعوقات التي تحد من تنفيذها.

**مجتمع البحث:** اعتمدت الدراسة في تحديد مجتمعها على المدارس الواقعة في مخيمات النازحين بمدينة مأرب، التي تضم الصفوف الدراسية السابع والثامن والتاسع، وذلك بناءً على المعلومات المستقاة من الجهات المعنية في مكتب التربية والتعليم بالمحافظة. وقد تبين أن المدارس المستوفية لهذه الشروط تقتصر مدرسة سمية للبنات الواقعة في مخيم الجفينة، ومدرسة الرقل للبنين الواقعة في مخيم السويداء، وذلك للعام الدراسي 2024-2025م، وبذلك فقد عمد الباحثان إلى

اختيار المجتمع حصريا. حيث بلغ إجمالي عدد الطلاب والطالبات في هاتين المدرستين (105) طلاب، تم اختيار (20) منهم عينة استطلاعية أولية بغرض التحقق من ثبات الاستبانة وصلاحيتها للتطبيق، فيما طبقت الاستبانة بشكل فعلي على بقية أفراد المجتمع الأصلي، والبالغ عددهم (85) طالبًا وطالبة، موزعين وفقًا لمتغيري الجنس والمستوى الدراسي، كما هو موضح في الجدول التالي.

جدول رقم (1) يمثل جنس أفراد مجتمع الدراسة

| الجنس | ذكور | إناث | الإجمالي |
|---|---|---|---|
| العدد | 43 | 42 | 85 |
| النسبة | %50.6 | %49.4 | %100 |

جدول رقم(2) يمثل المستوى الدراسي لأفراد مجتمع الدراسة

| المستوى | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| سابع | 26 | %31 |
| ثامن | 31 | %36 |
| تاسع | 28 | %33 |
| الإجمالي | 85 | %100 |

**صدق الأداة:** للتحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، قام الباحثان بعرضها بصيغتها الأولية والمكونة من (63) فقرة على (5) من الخبراء والمتخصصين في مجالات أصول التربية، والمناهج، والقياس والتقويم في جامعتي إقليم سبأ وحضرموت، وذلك بهدف تقييم مدى ملاءمة الفقرات من حيث الصياغة اللغوية، وانتمائها إلى المجال الذي تقيسه. وبعد جمع استجابات المحكّمين ومراجعة ملاحظاتهم، قام الباحثان باختيار الفقرات التي حصلت على اتفاق غالب الخبراء ، مع إجراء التعديلات اللازمة على بعض الفقرات، وحذف البعض الآخر. وبهذا، استقرّت أداة الدراسة في صورتها النهائية على (49) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات رئيسية: (المجال الثقافي: 15فقرة) (المجال الاجتماعي: 18 فقرة) (المجال الرياضي: 16 فقرة) مما يشير إلى تمتع الأداة بدرجة جيدة من الصدق الظاهري.

**ثبات الأداة:** لمعرفة ثبات الاستبيان تم تطبيقه على عينة استطلاعية تكونت من (20) طالبًا وطالبة، بهدف التحقق من خصائص الاستبانة السيكومترية (الثبات) و باستخدام معامل كرونباخ ألفا(Cronbach Alpha) ، كما في الجدول التالي

جدول (3): معاملات ثبات الاستبيان بطريقة كرونباخ ألفا

| المجال | عدد الفقرات | معامل الثبات |
|---|---|---|
| الأنشطة الثقافية | 15 | 0.64 |

مجلة
جامعة المهرة
للعلوم الإنسانية
مجلة علمية نصف سنوية محكمة
العدد التاسع عشر- رجب 1447هـ- ديسمبر 2025م
ISSN: 2707- 8655
EISSN:2707-8663



| | | |
|---|---|---|
| الأنشطة الاجتماعية | 18 | 0.88 |
| الأنشطة الرياضية | 16 | 0.89 |
| الأداة | 49 | 0.90 |

من الجدول ( 3 ) تم حساب ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل كرونباخ ألفا، حيث أظهرت النتائج أن معامل الثبات الكلي بلغ (0.90)، وهو معامل مرتفع، مما يعكس جودة الأداة وصلاحيتها للاستخدام . كما أظهرت مجالات الأنشطة الاجتماعية (0.88) والرياضية (0.89) معاملات ثبات مرتفعة تشير إلى وضوح الفقرات وانسجامها، في حين جاء معامل الثبات لمجال الأنشطة الثقافية (0.64)، وهو معامل متوسط يُعد مقبولًا في الدراسات التربوية. وبناءً على ما سبق، فإن أداة الدراسة تتمتع بخصائص سيكومترية مناسبة من حيث الثبات.

**المقياس المستخدم:**

استخدم الباحثان مقياس "ليكرت الخماسي" لتحليل استجابات أفراد العينة، وذلك لملاءمته لطبيعة الأداة وأهداف الدراسة. وقد تم إجراء المعالجة الإحصائية وفقاً لخطوات منهجية منظمة، بدأت بتحديد الأوزان الكمية المقابلة للتقديرات اللفظية الواردة في أداة الدراسة، وذلك على النحو الآتي: دائمًا = 5، غالبًا = 4، أحيانًا = 3، نادرًا = 2، أبدًا = 1، ثم تم إيجاد المدى من خلال القانون وبالتالي سوف يصبح معيار الحكم اللفظي وفقاً للجدول الآتي :

| التقديرات اللفظية | بدرجة قليلة جداً | بدرجة قليلة | بدرجة متوسطة | بدرجة كبيرة | بدرجة كبيرة جداً |
|---|---|---|---|---|---|
| التقدير الكمي | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 |

وبناء عليه فإن: المدى= أكبر قيمة-أصغر قيمة: المدى= 5-1= 4

تحديد طول الفئة : طول الفئة= 4/5= 0.80

| الفئة | التقديرات اللفظية |
|---|---|
| من 1.00 إلى 1.79 | بدرجة قليلة جدًا |
| من 1.80 إلى 2.59 | بدرجة قليلة |
| من 2.60 إلى 3.39 | بدرجة متوسطة |
| من 3.40 إلى 4.19 | بدرجة كبيرة |
| من 4.20 إلى 5.00 | بدرجة كبيرة جدًا |

**المعالجة الإحصائية :**

استخدام الباحثان برنامج SPSS (الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية) لتحليل البيانات والإجابة على تساؤلات الدراسة. حيث تم إدخال البيانات في البرنامج، واستخدم مقياس كرونباخ

ألفا لقياس الثبات، بالإضافة إلى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد واقع الأنشطة التربوية ومعوقاتها.

**عرض ومناقشة نتائج البحث**

**نتائج الهدف العام : سعى الهدف العام: التعرف على مدى إسهام الأنشطة المدرسية في التكوين التربوي لتلاميذ في مخيمات النازحين بمدينة مأرب وبصورة إجمالية فقد** تم حساب المتوسط العام لكل مجال من مجالات الدراسة الثلاثة (الثقافي، الاجتماعي، الرياضي)، ثم تم استخراج المتوسط الكلي لأداة الدراسة، وقد جاءت النتائج كما هو موضح في الجدول(7) :

جدول ( 7 ) يمثل المتوسط الحسابي للمجالات ككل

| م | المجال | المتوسط للمجال |
|---|---|---|
| 1 | الأنشطة الثقافية | 3.80 |
| 2 | الأنشطة الاجتماعية | 3.70 |
| 3 | الأنشطة الرياضية | 3.24 |
| المتوسط العام | | 3.58 |

تشير النتائج العامة إلى أن الأنشطة المدرسية في مدارس مخيمات النزوح بمحافظة مأرب تُسهم بدرجة كبيرة في التكوين التربوي للتلاميذ، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.58)، مما يدل على فاعلية نسبية لهذه الأنشطة في تعزيز أبعاد الشخصية المتكاملة للتلاميذ، بالرغم من التحديات القاسية المرتبطة ببيئة النزوح. ويعكس هذا الإسهام التربوي التوجه العام للمدارس نحو توظيف الأنشطة بما يتوافق مع مضامين معايير التعليم في حالات الطوارئ كما أقرتها الشبكة الدولية (INEE)، التي تؤكد على تلبية الحاجات النفسية والاجتماعية والثقافية للمتعلمين في البيئات المتأثرة بالأزمات. وقد كشفت النتائج عن تفاوت نسبي في درجة الإسهام التربوي بحسب المجال: **في الجانب الثقافي**، جاء الإسهام في المرتبة الأولى بمتوسط (3.80)، وهو ما يشير إلى فاعلية الأنشطة الثقافية في تنمية مهارات التفكير، واللغة، والتعبير، وبناء الوعي الثقافي والفكري، ما ينسجم مع مبدأ "المحتوى الملائم ثقافيًا" و"المهارات الأساسية للتعلم" ضمن معايير التعليم في الطوارئ. **في الجانب الاجتماعي**، جاء متوسط الإسهام (3.70)، بما يعكس دور الأنشطة الاجتماعية في ترسيخ القيم المجتمعية، وتعزيز الانتماء، وبناء علاقات تفاعلية بين التلاميذ، مما يتقاطع مع مبدأ "الاندماج والمشاركة والانتماء"، و"احترام التنوع والتعددية"، كمضامين رئيسة في معايير.INEE ، **أما الجانب الرياضي**، فجاء بدرجة متوسطة بمتوسط (3.24)، ويشير بالرغم من ذلك إلى إسهام ملحوظ في تنمية المهارات البدنية والنفسية مثل الانضباط والتحمل والانفعالات الإيجابية، لكن يظل هذا الإسهام محدودًا بسبب ضعف الإمكانيات المتوفرة داخل المخيمات، وهو ما يتقاطع مع

مبدأ "البيئة الآمنة والداعمة" و"الاستمرار في التعلم أثناء الطوارئ." وتُبرز هذه النتائج أن الأنشطة المدرسية، رغم محدودية الموارد، تُسهم في تعزيز التكوين التربوي المتكامل للتلاميذ من خلال الاستجابة لاحتياجاتهم المتعددة، بما يتماشى نسبيًا مع المبادئ التي تنادي بها الشبكة الدولية للتعليم في الطوارئ. وقد دعمت هذه النتيجة عدد من الدراسات السابقة مثل: دراسة **المالكي (2020)** التي أشارت إلى دور الأنشطة الثقافية في تعزيز التفكير والهوية الثقافية. ودراسة **الشمري (2018)** التي أبرزت أثر الأنشطة الاجتماعية في تعزيز التفاعل والانتماء في البيئات الهشة.ودراسة **الحربي (2021)** التي بينت أثر الأنشطة الرياضية في دعم البناء النفسي والجسدي للأطفال رغم التحديات في مناطق النزاع.

**نتائج الهدف الأول ومناقشتها:**

سعى الهدف الأول التعرف على مدى إسهام الأنشطة المدرسية في التكوين التربوي للتلاميذ النازحين بمحافظة مأرب في الجانب الثقافي (معرفيًا، ومهاريًا، ووجدانيًا) من وجهة نظر طلبة التعليم الأساسي . قام الباحثان بتحليل استجابات الطلبة، باحتساب المتوسطات والانحرافات لفقرات المجال الثقافي، والتي بلغت (15) فقرة. وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم(4) :

جدول رقم( 4 ) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإسهامات المجال الثقافي

| م | البعد التربوي | إسهامات النشاط | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | التقدير (الدرجة) |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | | تعلمت من الأنشطة معلومات جديدة تساعدني في حياتي اليومية | 4.47 | 0.700 | كبيرة جداً |
| | | تساعدني الأنشطة على فهم ثقافتي وتراثي بشكل أفضل | | | |
| 2 | | تعرفني الأنشطة كيف أعزز قدرتي على القراءة والتحدث بوضوح | 3.79 | 0.818 | كبيرة |
| 3 | | الأنشطة تساعدني على استيعاب خطوات التعبير عن أفكاري وأرائي بثقة | 3.61 | 1.196 | كبيرة |
| 4 | معرفي | أتعلم من الأنشطة كيف أتعامل مع المواقف الصعبة بثبات | 3.78 | 0.943 | كبيرة |
| 5 | | تساعدني الأنشطة على التفكير بطرق مبتكرة لحل المشاكل | 3.60 | 1.187 | بكبيرة |
| 6 | | تتيح لي الأنشطة فرصة اكتشاف مواهبي واهتماماتي الثقافية | 3.75 | 1.234 | كبيرة |
| 7 | | الأنشطة تشجعني على المشاركة في الفعاليات الثقافية مع زملائي | 3.89 | 1.091 | كبيرة |
| 8 | | أتدرب من خلال الأنشطة على أن أكون جزءا مهما من مجتمعي المدرسي | 3.44 | 1.096 | كبيرة |
| 9 | مهاري | أكتسب من خلال الأنشطة مهارات التكيف والأمان والراحة رغم ظروف النزوح | 3.79 | 1.166 | كبيرة |
| 10 | | الأنشطة تساعدني على الشعور بأهمية تنظيم وقتي بشكل أفضل في المشاركة | 3.72 | 1.130 | كبيرة |
| 11 | | تشعرني الأنشطة بالانتماء رغم التغيرات والظروف الصعبة | 3.86 | 1.060 | كبيرة |
| 12 | | تساعدني الأنشطة على تقدير مهارات الكتابة والتعبير الثقافي. | 3.99 | 1.118 | كبيرة |
| 13 | وجداني | تعزز الأنشطة احترام التنوع الثقافي وتشجعني على تقبل الآخرين | 3.69 | 1.012 | كبيرة |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 14 | | تساعدني الأنشطة على الاهتمام في التعلم حتى في الظروف الصعبة. | 3.75 | 0.987 | كبيرة |
| 15 | | تعلمت من الأنشطة معلومات إيجابية جديدة تساعدني في حياتي اليومية | 3.80 | 1.153 | كبيرة |
| | | المتوسط العام | 3.80 | 1.059 | كبيرة |

أظهرت نتائج الدراسة في المجال الثقافي، كما هو موضح في الجدول (4)، أن إسهام الأنشطة المدرسية في التكوين التربوي للتلاميذ النازحين في الجانب الثقافي جاء بدرجة كبيرة من وجهة نظر طلبة التعليم الأساسي، بمتوسط عام بلغ (3.80)، وهو ما يعكس فعالية هذه الأنشطة في تعزيز البُعد الثقافي في ظل ظروف النزوح. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الأنشطة المدرسية تُعد إحدى الوسائل التربوية غير الرسمية التي تسهم في تعويض التلاميذ عن النقص الناتج عن تحديات البيئة التعليمية المتغيرة، كما أنها تمثل وسيلة آمنة ومناسبة لتطوير المهارات الثقافية والمعرفية والوجدانية في سياق النزوح والاضطراب الاجتماعي. كما أظهرت نتائج التحليل لاستجابات التلاميذ النازحين بمحافظة مأرب حول إسهام الأنشطة المدرسية في التكوين التربوي في الجانب الاجتماعي (معرفيًا، مهاريًا، وجدانيًا) تفاوتًا في متوسطات الفقرات، حيث اتضح أن البُعد المعرفي كان الأعلى من حيث تقييم الطلبة، يليه البعد الوجداني، ثم البُعد المهاري. ففي **البُعد المعرفي**، جاءت الفقرة *" تعلمت من الأنشطة أهمية التعاون والعمل الجماعي مع الآخرين "* في المرتبة الأولى بمتوسط (4.28) وتقدير "كبيرة جداً"، ما يعكس نجاح الأنشطة في تنمية قيم التفاعل الاجتماعي والعمل المشترك، وهو ما يتفق مع دراسة (الموسوي، 2021) التي أكدت على دور الأنشطة في غرس مفاهيم التعاون والتكافل لدى الطلبة النازحين في البيئات غير المستقرة. أما الفقرة الأدنى في هذا البعد فكانت:" *أتعلم من الأنشطة كيف أحل النزاعات بطريقة سلمية* " بمتوسط (3.61)، مما يشير إلى وجود قصور نسبي في تعزيز مهارات إدارة الخلافات، ويعكس حاجة إلى برمجة أنشطة مخصصة لحل النزاعات، كما أشارت إلى ذلك دراسة (الزعبي، 2020) التي شددت على أهمية تضمين برامج بناء السلام في الأنشطة التعليمية للنازحين. وفيما يتعلق بـ**البُعد المهاري**، تباينت تقييمات التلاميذ، حيث كانت الفقرة الأعلى:" *تعلمت من الأنشطة مهارات القيادة وتحمل المسؤولية* " بمتوسط (3.12) وهي بتقدير "متوسطة"، ما يعكس ضعفًا عامًا في هذا البعد، ويعزز ما توصلت إليه دراسة (الرفاعي، 2019) التي بيّنت ضعف المهارات الحياتية للتلاميذ في سياقات النزوح نتيجة محدودية الإمكانيات والبرامج التطبيقية. أما أدنى فقرة مهارية فكانت:" *الأنشطة تدعم قدرتي على التكيف مع التغيرات الاجتماعية* " بمتوسط (3.35)، مما يشير إلى صعوبة تكيف بعض الطلبة مع البيئة الاجتماعية الجديدة، خاصة في ظل التحولات النفسية والاجتماعية المرتبطة بالنزوح. أما في

**البُعد الوجداني**، فقد جاءت الفقرة " *تشجعني الأنشطة على الاحترام المتبادل والتسامح بين الجميع* " في المرتبة الأولى بمتوسط (3.94)، وهو ما يعكس قدرة الأنشطة على تنمية الجانب الأخلاقي والقيمي، ويتوافق مع ما جاء في دراسة (عزام، 2022) التي أكدت على فاعلية الأنشطة الوجدانية في غرس مفاهيم التسامح والتقبل لدى الطلبة النازحين. أما أدنى فقرة فكانت: "*تشعرني الأنشطة بأنني لست وحيدًا رغم الظروف الصعبة* " بمتوسط (3.25)، ما يشير إلى محدودية تأثير الأنشطة في التخفيف من الشعور بالعزلة والانفصال الاجتماعي، وهي نتيجة تتماشى مع ما أورده (نصر الله، 2020) حول أثر النزوح في خلق فجوة وجدانية ونفسية يصعب تجاوزها ما لم تُدعّم الأنشطة بجهود نفسية واجتماعية متكاملة. وبشكل عام، فإن هذه النتائج تعكس دور الأنشطة المدرسية في إحداث تأثير إيجابي متوسط إلى كبير في الأبعاد المعرفية والوجدانية، مع وجود حاجة إلى تعزيز البعد المهاري خاصة في ظل التحديات الميدانية التي تواجهها المدارس المستقبلة للنازحين، مما يتطلب من القائمين على العملية التعليمية إعادة النظر في تصميم الأنشطة بما يضمن التوازن بين الأبعاد الثلاثة.

**نتائج الهدف الثاني ومناقشتها:**

سعى الهدف الثاني إلى التعرف على مدى إسهام الأنشطة المدرسية في التكوين التربوي للتلاميذ النازحين بمحافظة مأرب في الجانب الاجتماعي (معرفيًا، مهاريًا، ووجدانيًا) من وجهة نظر طلبة التعليم الأساسي. قام الباحثان بتحليل استجابات الطلبة باستخدام مقياس ليكرت الخماسي، باحتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الاجتماعي، والتي بلغت (18) فقرة. وقد جاءت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (5) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإسهامات المجال الاجتماعي

| ت | البعد التربوي | إسهامات النشاط الاجتماعي | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | التقدير اللفظي (الدرجة) |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | معرفي | تعلمت من الأنشطة أهمية التعاون والعمل الجماعي مع الآخرين | 4.28 | 1.031 | كبيرة جدا |
| 2 | | تساعدني الأنشطة على معرفة آلية التواصل بفعالية مع أصدقائي ومعلمي | 3.95 | 0.999 | كبيرة |
| 3 | | الأنشطة تعرفني كيف أحترم اختلافات الآخرين وأتقبلهم | 4.04 | 1.063 | كبيرة |
| 4 | | الأنشطة ترشدني لبناء صداقات جديدة حتى في بيئة النزوح | 4.02 | 1.023 | كبيرة |
| 5 | | أتعلم من الأنشطة كيف أحل النزاعات بطريقة سلمية | 3.61 | 1.124 | كبيرة |
| 6 | مهاري | تساعدني الأنشطة على التعبير عن مشاعري بطرق صحية | 3.71 | 1.163 | كبيرة |
| 7 | | تساعدني الأنشطة على تطوير مهارات الاستماع والتفاهم | 3.74 | 1.226 | كبيرة |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 8 | | تشجعني الأنشطة على المشاركة في الأنشطة الجماعية بانتظام | 3.78 | 1.238 | كبيرة |
| 9 | | تعلمت من الأنشطة مهارات القيادة وتحمل المسؤولية | 3.12 | 1.189 | متوسطة |
| 10 | | تساعدني الأنشطة على تنظيم نشاطات اجتماعية مفيدة مع الآخرين | 3.86 | 1.207 | كبيرة |
| 11 | | الأنشطة تدعم قدرتي على التكيف مع التغيرات الاجتماعية | 3.35 | 1.212 | متوسطة |
| 12 | وجداني | تشعرني الأنشطة بأنني لست وحيدًا رغم الظروف الصعبة | 3.25 | 1.362 | متوسطة |
| 13 | | تعزز الأنشطة شعوري بالأمان الاجتماعي وسط زملائي | 3.31 | 1.254 | متوسطة |
| 14 | | تشجعني الأنشطة على الاحترام المتبادل والتسامح بين الجميع | 3.94 | 1.127 | كبيرة |
| 15 | | تساهم الأنشطة في زيادة ثقتي بنفسي في التعامل مع الآخرين | 3.39 | 1.206 | كبيرة |
| 16 | | الأنشطة تدعمني على المشاركة في أنشطة تهدف إلى مساعدة الآخرين | 3.91 | 1.087 | كبيرة |
| 17 | | تشجعني الأنشطة على المحافظة على علاقات جيدة مع زملائي | 3.48 | 1.315 | كبيرة |
| 18 | | تساعدني الأنشطة على التعرف على حقوقي وواجباتي الاجتماعية | 3.84 | 1.213 | كبيرة |
| | | المتوسط العام | 3.70 | 1.169 | كبيرة |

أظهرت النتائج أن المتوسط العام لإسهام الأنشطة الاجتماعية في التكوين التربوي للطلبة بلغ (3.70) بانحراف معياري (1.169)، وهو ما يشير إلى **درجة إسهام كبيرة**. وعلى مستوى الابعاد التربوية: **في البعد المعرفي**، جاءت أعلى الاستجابات حول أهمية التعاون واحترام الآخرين وتقبلهم، بمتوسطات مرتفعة (أعلى قيمة 4.28). وهذا يدل على فعالية الأنشطة في تنمية الوعي الاجتماعي لدى التلاميذ، ويتفق مع ما توصلت إليه دراسة أبو شامة (2017) حول دور الأنشطة في ترسيخ القيم الاجتماعية في البيئات غير المستقرة. **وفي البعد المهاري**، أظهرت النتائج إسهاما جيدًا في مهارات التواصل والمشاركة، بينما كانت أقل فاعلية في تنمية القيادة والتكيف (أقل متوسط 3.12). وهذا يعكس الحاجة إلى تصميم أنشطة تركز على تطوير المهارات القيادية، كما أشارت دراسة الحسن.(2019) **وفي البعد الوجداني**، جاءت بعض الفقرات بدرجة متوسطة، خاصة تلك المرتبطة بالشعور بالانتماء والدعم العاطفي، مقابل ارتفاع نسبي في التسامح والمساعدة. وهذا يشير إلى محدودية إسهام الأنشطة في دعم الجانب الوجداني العميق للتلاميذ، وهو ما أكدته دراسة فرحات (2020) التي دعت إلى تكييف الأنشطة بما يلائم احتياجات التلاميذ النفسية في سياق النزوح.

بوجه عام، تؤكد النتائج أن الأنشطة تسهم بدرجة كبيرة في التكوين الاجتماعي للتلاميذ النازحين، مع تفاوت في فاعليتها بين الأبعاد الثلاثة، مما يستدعي تعزيز الجوانب المهارية المتقدمة والوجدانية العميقة ضمن البرامج التربوية في مدارس النزوح.

**نتائج الهدف الثالث ومناقشتها:**

سعى الهدف الثالث التعرف على مدى إسهام الأنشطة المدرسية في التكوين التربوي للتلاميذ النازحين بمحافظة مأرب في الجانب الرياضي (معرفيًا، ومهاريًا، ووجدانيًا) من وجهة نظر طلبة التعليم الأساسي.

قام الباحثان بتحليل استجابات الطلبة باستخدام مقياس ليكرت الخماسي، واحتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الرياضي، والتي بلغت (16) فقرة. وقد جاءت النتائج كما هو موضح في الجدول:

جدول رقم (6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري إسهامات المجال الرياضي

| ت | البعد التربوي | إسهامات المجال الرياضي | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | التقدير اللفظي ( الدرجة) |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | معرفي | أعرف أهمية ممارسة الرياضة لصحة جسمي | 3.72 | 1.444 | كبيرة |
| 2 | | أفهم قواعد الألعاب الرياضية التي أشارك فيها | 3.31 | 1.273 | متوسطة |
| 3 | | أتعلّم كيف تساعد الرياضة في تقوية القلب والرئتين | 3.33 | 1.349 | متوسطة |
| 4 | | أعلم أن الرياضة تحسّن من التركيز والذاكرة | 2.73 | 1.366 | متوسطة |
| 5 | | أعي دور الرياضة في الوقاية من الأمراض | 2.86 | 1.424 | متوسطة |
| 6 | | أتعرّف على أنواع الرياضات المختلفة وفوائدها | 3.11 | 1.354 | متوسطة |
| 7 | مهاري | أشارك في ألعاب الفريق مثل كرة القدم | 3.11 | 1.397 | متوسطة |
| 8 | | أتمرّن على مهارات الجري والقفز | 3.02 | 1.354 | متوسطة |
| 9 | | أتعلّم كيف أستخدم معدات الرياضة بشكل صحيح | 2.74 | 1.283 | متوسطة |
| 10 | | أطبّق تمارين التوازن واللياقة البدنية | 3.19 | 1.492 | متوسطة |
| 11 | | أتعلّم التعاون مع زملائي أثناء اللعب | 3.31 | 1.397 | متوسطة |
| 12 | وجداني | أشعر بالسعادة عندما أمارس الرياضة بانتظام | 3.56 | 1.267 | كبيرة |
| 13 | | أقدّر التعاون والروح الرياضية بين اللاعبين | 3.25 | 1.362 | متوسطة |
| 14 | | أتحلّى بالصبر أثناء تعلم مهارات جديدة | 3.44 | 1.286 | كبيرة |
| 15 | | أحترم المنافسين وأتقبل النتيجة مهما كانت | 3.53 | 1.201 | كبيرة |
| 16 | | أؤمن بأن الرياضة تساعدني على تطوير شخصيتي | 3.68 | 1.246 | كبيرة |
| | | المتوسط العام | 3.24 | 1.343 | متوسطة |

تُظهر نتائج تحليل أنشطة المجال الرياضي أن هذه الأنشطة تسهم بدرجة متوسطة إلى كبيرة في التكوين التربوي للتلاميذ النازحين بمخيمات مدينة مأرب، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام 3.24 بانحراف معياري 1.34، مما يعكس تقديرًا إيجابيًا واضحًا من قبل التلاميذ لدور الرياضة في بناء شخصيتهم. وفيما يتعلق بالجانب المعرفي، أبدى التلاميذ وعيًا بأهمية ممارسة الرياضة لصحة

الجسم، إذ حققت الفقرة المتعلقة بفهم أهمية الرياضة صحةً جسدية تقديرًا عاليًا بمتوسط 3.72، كما أشاروا إلى فهمهم لقواعد الألعاب الرياضية التي يشاركون فيها (3.31)، وإدراكهم للفوائد الصحية مثل تقوية القلب والرئتين والوقاية من الأمراض، رغم أن هذه الفقرات سجلت تقديرات متوسطة. أما على المستوى المهاري، فقد أكد التلاميذ تعلمهم لمهارات متعددة مثل مهارات الجري والقفز والتمرير، ومهارات استخدام معدات الرياضة بشكل صحيح، وكذلك تطبيق تمارين التوازن واللياقة البدنية، رغم أن هذه الفقرات كانت ضمن التقدير المتوسط. كما أبدوا مشاركتهم في ألعاب الفريق مثل كرة القدم والسلة، وتعليمهم التعاون مع الزملاء أثناء اللعب، مما يعكس الأثر الإيجابي للأنشطة في تطوير مهارات العمل الجماعي. وفي البُعد الوجداني، جاءت التقديرات مرتفعة نسبيًا، فقد عبّر التلاميذ عن شعورهم بالسعادة عند ممارسة الرياضة بانتظام (3.56)، وأكدوا أهمية التعاون والروح الرياضية (3.25)، كما أبدوا صبرًا أثناء تعلم مهارات جديدة (3.44)، واحترام المنافسين وقبول النتائج (3.53). كما اعتبروا أن الرياضة تساعدهم على تطوير شخصياتهم (3.68)، وهو ما يعكس الدور الحيوي للأنشطة الرياضية في غرس القيم الإيجابية والتربية الأخلاقية. ومن جانب آخر، كشفت النتائج عن بعض التحديات المتعلقة بضعف البنية التحتية وفرص المشاركة في الأنشطة الرياضية التنافسية، حيث سجلت فقرات مثل تنظيم مباريات كرة القدم مع مدارس أخرى، ودعم نشاط كرة القدم تقييمات أقل (حوالي 2.7)، مما يعكس محدودية الإمكانيات المتاحة أمام التلاميذ لممارسة الرياضة بشكل تنافسي، وربما يعود ذلك إلى الظروف الصعبة للنزوح وقلة الموارد. وتتوافق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسات سابقة، مثل دراسة الرفاعي (2019) التي أكدت أن الأنشطة الرياضية تسهم في بناء شخصية الطفل من خلال تعزيز القيم والعمل الجماعي والانضباط، ودراسة الزعبي (2021) التي أشارت إلى أن ممارسة الرياضة في بيئات النزوح تساعد التلاميذ على التكيف وتقوية المناعة النفسية والاجتماعية. وفي الوقت نفسه، تتقاطع النتائج مع دراسة قنديل (2020) التي بينت وجود تحديات لوجستية ومجتمعية تعيق ممارسة الرياضة بشكل متكامل في بيئات النزوح.

بناءً على ذلك، يمكن القول إن الأنشطة المدرسية في المجال الرياضي تلعب دورًا فعّالًا في بناء الشخصية المتكاملة للتلاميذ النازحين عبر تنمية الجوانب الجسدية، والمهارية، والقيمية، رغم وجود بعض المعوقات التي تحتاج إلى تدخل داعم وتخطيط مؤسسي لتعزيز فاعلية هذه الأنشطة وتوسيع نطاقها داخل وخارج المخيمات

**نتائج الهدف الرابع ومناقشتها:**

سعى الهدف الرابع التعرف على مدى تعبير الأنشطة المدرسية في مخيمات النزوح بمحافظة مأرب عن مضامين معايير ومبادئ التعليم في حالات الطوارئ كما أقرتها الشبكة الدولية للتعليم في

الطوارئ(INEE) . وتم استخراج تكرارات الأنشطة التي تنتمي للمعيار ومتوسطها ونسبتها من أنشطة الاستبيان إجمالا البالغة ثمان وأربعون فقرة. والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (8) تكرارات مضامين المعايير والمبادئ ومتوسطها ونسبتها

| المعايير والمبادئ | مضامين المعايير في الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | النسبة من 48 فقرة | التقدير اللفظي |
|---|---|---|---|---|---|
| المحتوى المناسب ثقافيًا | 6 | 3.83 | 1.05 | 12.5% | كبيرة |
| المهارات الأساسية للتعلم | 8 | 3.67 | 1.10 | 16.7% | كبيرة |
| مهارات الحياة والتفكير النقدي | 7 | 3.65 | 1.15 | 14.6% | كبيرة |
| الاندماج والمشاركة والانتماء | 8 | 3.70 | 1.12 | 16.7% | كبيرة |
| بيئة تعليمية آمنة وداعمة | 5 | 3.55 | 1.25 | 10.4% | كبيرة |
| احترام التعددية والتنوع | 5 | 3.75 | 1.10 | 10.4% | كبيرة |
| التعلم الشخصي المراعي للفروق | 5 | 3.60 | 1.20 | 10.4% | كبيرة |
| الاستمرار في التعلم أثناء الطوارئ | 4 | 3.70 | 1.00 | 8.3% | كبيرة |
| المجموع | 48 | 3.68 | 1.12 | 100% | |

أظهرت نتائج الدراسة أن الأنشطة المدرسية المقدّمة للتلاميذ في مدارس مخيمات النزوح بمدينة مأرب تعكس بدرجة كبيرة مضامين معايير ومبادئ التعليم في حالات الطوارئ كما أقرتها الشبكة الدولية للتعليم في حالات الطوارئ(INEE) ، حيث بلغ المتوسط العام (3.69)، مما يشير إلى مستوى مرتفع نسبيًا من تطابق هذه الأنشطة مع الأطر المرجعية المعتمدة للتعليم في سياقات الطوارئ. وقد تبيّن من تحليل نتائج الاستبيان المتعلق بثمانية مضامين معيارية أساسية الآتي: **المحتوى المناسب ثقافيًا** جاء في المرتبة الأولى بمتوسط (3.83)، ما يدل على التزام الأنشطة بتقديم محتوى يتلاءم مع الخلفيات الثقافية والاجتماعية للتلاميذ، الأمر الذي يُعزز الشعور بالهوية والانتماء، وهو ما يتماشى مع مبدأ احترام السياق الثقافي في بيئات التعليم الطارئة. **والاندماج والمشاركة والانتماء** جاء بمتوسط (3.70)، مما يعكس قدرة الأنشطة على تعزيز روح التفاعل والمشاركة الفعّالة داخل البيئة التعليمية، وهو ما يتوافق مع المبادئ التي تضمن توفير تعليم جامع وغير إقصائي. **والمهارات الأساسية للتعلّم** حازت على متوسط (3.67)، مما يعكس اهتمام الأنشطة بتنمية المهارات المعرفية الضرورية للتلاميذ، لا سيما في ظل التحديات التعليمية التي تفرضها بيئة النزوح، وهو ما يدعمه إطار INEE في ما يتعلق بتوفير الحد الأدنى من معايير المحتوى الأكاديمي. **واحترام التعددية والتنوع** حصل على متوسط (3.75)، ما يشير إلى وعي الأنشطة بأهمية غرس قيم التسامح والتقبل للآخر، وهو ما يُعد أحد المبادئ التربوية الجوهرية في

التعليم في الطوارئ. و**الاستمرار في التعلم أثناء الطوارئ** جاء بمتوسط (3.70)، مما يعكس وجود جهود ملموسة لضمان استمرارية العملية التعليمية رغم الصعوبات الميدانية، بما يتماشى مع مبدأ ضمان الوصول المنتظم إلى فرص التعلّم حتى في حالات النزوح أو الانقطاع. و**البيئة التعليمية الآمنة والداعمة** حازت على متوسط (3.55)، وهي أقل المضامين تقييمًا، مما يشير إلى بعض التحديات القائمة في توفير بيئة تعليمية آمنة نفسيًا وجسديًا، رغم الجهود المبذولة، وهو ما يستدعي تعزيز الجوانب الوقائية والداعمة للتلاميذ داخل المخيمات. و**التعلّم الشخصي المراعي للفروق الفردية** بمتوسط (3.60)، مما يعكس مراعاة نسبية لاختلاف قدرات التلاميذ واحتياجاتهم، وهو أحد المبادئ التي تضمن عدالة التعليم في الظروف الطارئة. و**تنمية مهارات الحياة والتفكير الناقد** جاءت بمتوسط (3.65)، مما يدل على إسهام الأنشطة في إعداد التلاميذ للتعامل مع مواقف الحياة المتغيّرة والمعقدة، من خلال تنمية مهارات التفكير، واتخاذ القرار، وحل المشكلات.

مما سبق يمكن استنتاج أن الأنشطة المدرسية المنفذة في مدارس مخيمات النزوح بمأرب تعكس بدرجة كبيرة مضامين معايير التعليم في الطوارئ، وتسهم في دعم التكوين التربوي للتلاميذ في الجوانب المعرفية، والاجتماعية، والنفسية، والثقافية، بما يعزز جودة التعليم واستمراريته في ظل أوضاع النزوح، ويهيئ بيئة تعليمية مرنة وشاملة قادرة على الاستجابة للاحتياجات التربوية المتنوعة للأطفال المتأثرين بالأزمات.

**التوصيات:** توصيات عامة بناءً على نتائج الهدف الرئيس:

- تعزيز دمج الأنشطة المدرسية المتنوعة التي تدعم التكوين التربوي الشامل للتلاميذ في مخيمات النازحين، بحيث تشمل الجوانب الثقافية والاجتماعية والرياضية، مع مراعاة خصوصيات بيئة النزوح وظروف الطوارئ.
- ضرورة توجيه جهود المدارس والمبادرات التعليمية نحو تطوير بيئة تربوية آمنة وشاملة تراعي الفروق الفردية وتلبي الاحتياجات النفسية والاجتماعية للتلاميذ، بما يتوافق مع معايير اليونيسف للتعليم في حالات الطوارئ.
- العمل على بناء شراكات بين الجهات التعليمية والمنظمات الإنسانية والمجتمع المحلي لدعم الأنشطة المدرسية وتوفير الموارد اللازمة لضمان استمراريتها وفعاليتها.

توصيات بناءً على نتائج الهدف الفرعي الأول (الجانب الثقافي):

- تطوير أنشطة مدرسية تعزز الهوية الثقافية لدى التلاميذ النازحين، مع التركيز على تنمية المعرفة والمهارات الثقافية والوجدانية التي تساعد في الحفاظ على التراث وتعزيز الانتماء الوطني والإنساني.
- تصميم برامج ثقافية تفاعلية تراعي خلفيات التلاميذ المختلفة وتشجعهم على التعبير عن أنفسهم واحتياجاتهم بطريقة إيجابية.
- تدريب المعلمين والمنشطين على استراتيجيات تعليمية تدعم التفاعل الثقافي وتعمل على رفع الوعي بقضايا النزوح وأثرها الثقافي على التلاميذ.

توصيات بناءً على نتائج الهدف الفرعي الثاني (الجانب الاجتماعي):

- تعزيز الأنشطة التي تركز على بناء المهارات الاجتماعية مثل التعاون، التفاعل الجماعي، والاحترام المتبادل، وذلك لتقوية الروابط الاجتماعية بين التلاميذ ودعم اندماجهم داخل المجتمع المدرسي.
- توفير فرص للعب الجماعي والعمل التعاوني من خلال أنشطة متنوعة تساهم في بناء الثقة بالنفس وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى التلاميذ.
- تقديم دعم نفسي واجتماعي مستمر عبر الأنشطة التربوية لمساعدة التلاميذ على التعامل مع ضغوط النزوح وتحسين مهارات التكيف الاجتماعي.

توصيات بناءً على نتائج الهدف الفرعي الثالث (الجانب الرياضي):

- تطوير البنية التحتية والمرافق الرياضية داخل المخيمات لتوفير بيئة آمنة ومحفزة لممارسة الأنشطة الرياضية، بما يسهم في تنمية القدرات المعرفية، المهارية، والقيمية للتلاميذ.
- تنظيم مسابقات وأنشطة رياضية منتظمة تعزز الروح الرياضية والتنافسية الصحية، مع التركيز على أهمية التعاون والاحترام المتبادل.
- تدريب المعلمين والمنشطين على توظيف الرياضة كأداة تربوية لتعزيز الصحة النفسية والجسدية، وتنمية مهارات الصبر والتحمل والتحدي لدى التلاميذ.

توصيات بناءً على الهدف الفرعي الرابع (مراعاة معايير التعليم في حالات الطوارئ):

- التأكد من أن جميع الأنشطة المدرسية تلتزم بمعايير اليونيسف الخاصة بالتعليم في حالات الطوارئ، بما في ذلك ضمان بيئة تعليمية آمنة، شاملة، ومرنة تلبي الاحتياجات المتنوعة للتلاميذ.
- تعزيز مشاركة التلاميذ في تصميم وتنفيذ الأنشطة لضمان ملاءمتها لظروفهم واحتياجاتهم النفسية والاجتماعية.
- اعتماد نظام متابعة وتقييم دوري للأنشطة المدرسية لضمان استمراريتها وتطويرها وفقًا لمعايير الجودة والفعالية في حالات الطوارئ.

• توفير تدريب مستمر للكوادر التعليمية والإدارية على تطبيق معايير التعليم في حالات الطوارئ، مع التركيز على التعامل الحساس مع التلاميذ المتأثرين بالنزوح.

**مقترحات دراسات مستقبلية:**

1. دراسة تأثير الأنشطة المدرسية على الصحة النفسية للتلاميذ في مخيمات النازحين: بحثا معمّقا في الدور الذي تلعبه الأنشطة المدرسية المختلفة في تعزيز الصحة النفسية والرفاهية النفسية للتلاميذ الذين يعيشون في بيئات النزوح.
2. تحليل العوائق التي تواجه تنفيذ الأنشطة التربوية في بيئات النزوح: دراسة ميدانية تستكشف العوامل اللوجستية، المالية، الاجتماعية، والثقافية التي تعيق فعالية الأنشطة المدرسية في مخيمات النازحين، مع تقديم مقترحات للتغلب عليها.
3. دراسة مقارنة بين أنواع الأنشطة المدرسية وتأثيرها على تكوين التلاميذ في المخيمات: مقارنة بين الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية من حيث تأثيرها على الجوانب المعرفية والمهارية والقيمية للتلاميذ، وتحديد الأنشطة الأكثر فاعلية.
4. دراسة دور المعلمين والمنشطين في تفعيل الأنشطة التربوية في حالات الطوارئ: بحث في كيفية إعداد وتأهيل الكوادر التعليمية لضمان تقديم أنشطة تربوية ذات جودة في بيئات النزوح، ومدى تأثير ذلك على التكوين التربوي للتلاميذ.
5. تقييم أثر الأنشطة المدرسية على اندماج التلاميذ النازحين في المجتمع المحلي: دراسة تركز على العلاقة بين المشاركة في الأنشطة المدرسية ودرجة اندماج التلاميذ في المجتمعات المضيفة، مع التركيز على المهارات الاجتماعية والتكيف النفسي.
6. تصميم برنامج تدريبي مخصص لتعزيز مهارات الأنشطة المدرسية في بيئات الطوارئ: دراسة تطبيقية تهدف إلى تطوير برنامج تدريبي للمعلمين والمنشطين، يعزز من قدرتهم على تقديم أنشطة مدرسية متكاملة تلبي احتياجات التلاميذ في حالات الطوارئ.
7. بحث في أثر الأنشطة المدرسية الرقمية (عن بعد) على التكوين التربوي للتلاميذ في مخيمات النازحين: مع التطور التكنولوجي، دراسة إمكانية توظيف الأنشطة التعليمية والترفيهية الرقمية لتعزيز التكوين التربوي في بيئات النزوح التي تعاني من محدودية الموارد.
8. دراسة أثر النشاط الرياضي على بناء الهوية الشخصية والاجتماعية للتلاميذ في المخيمات: بحث متخصص في كيف تؤثر ممارسة الرياضة على تطوير الثقة بالنفس والهوية الاجتماعية والتكامل النفسي لدى الأطفال واليافعين في مخيمات النزوح.

**المراجع العربية والمترجمة:**

أبو الفتوح، ع. (2001). الأنشطة التربوية ودورها في بناء شخصية الطالب. مكتبة النهضة المصرية.

إليوة، م. ح. & عبد القادر، ف. ا. (2022). تصور مقترح لأساليب تفعيل الأنشطة التربوية اللاصفية بمدارس إكرام مصلح بماليزيا من وجهة نظر المعلمين. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية والإنسانية والاجتماعية، 6(1). https://doi.org/10.63226/iisj.v6i1.3664

البطاشي، ن. م. ص. (2019). الأنشطة التربوية ودورها في تنمية شخصية الطالب من وجهة نظر أخصائي الأنشطة المدرسية بمدارس التعليم ما بعد الأساسي بمحافظة مسقط. مجلة الفتح للبحوث التربوية والنفسية، 23(1)، 289–325.

البكري، ط. أ. (2005). مجلات الأطفال ودورها في بناء شخصية الطفل العربي. القاهرة: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

بنجر، آ. ر. (2020). دور الأنشطة اللاصفية في رعاية التلميذات الموهوبات السعوديات في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر تربوية. مجلة رسالة الخليج العربي، 82، 2002.

بومعيزة، أ. (2019). النشاط الثقافي في المدرسة الأساسية – الطور الأول والثاني. المجلة الجزائرية للتربية، (8)، 30.

الثبيتي، ض. ع. (2001). عوامل تشجيع طالب المرحلة المتوسطة للمشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية والمشكلات التي تحد من ذلك. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، 13(12).

جمال، ع. م. إبراهيم، هـ.، & سليمون، ر. (2022). درجة ممارسة الأنشطة التربوية وعلاقتها بمهارات فعالية الحياة لدى طلبة كلية التربية في جامعة طرطوس. مجلة جامعة البعث، 44(24)، 57–74.

الجهني، س. (2020). إدارة التعليم في مناطق النزاع: دراسة تطبيقية على مدارس النازحين في اليمن. الرياض: مكتبة الرشد.

حسن، ش. (2006). النشاط المدرسي: مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه (ط. 9). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

الخوالدة، ح. (2005). مدخل إلى التربية. عمان: دار الثقافة.

الدبسي، أ.، & العلان، س. (2018). واقع الأنشطة التربوية وأثرها على التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الرابع الأساسي من وجهة نظر المعلمين. مجلة جامعة تشرين – سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، 31(3).

الدريج، م. (2011). معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس. الرباط: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

زهو، ع. م. ت. (2008). تصور مقترح لتفعيل دور الأنشطة المدرسية في تنمية الإبداع لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. مجلة كلية التربية ببنها، 18(75).

السرطاوي، ع. (2004). أسس التربية المعاصرة. عمان: دار الفكر.

شحاته، ح. (2006). موسوعة الأنشطة المدرسية. القاهرة: دار الفكر العربي.

شحاته، م. إ. (2008). دليل اللياقة البدنية. مصر: المكتبة المصرية.
الصبيحي، م. س. (2001). النشاط الطلابي في الجامعات السعودية الواقع والمأمول. مؤتمر النشاط الطلابي ودوره في العملية التربوية، جامعة الملك سعود، الرياض، 1-2 مايو.
عبد المجيد، ج. (2005). الأنشطة الإبداعية للأطفال. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
العتوم، ع. ي. (2004). علم النفس التربوي. عمان: دار المسيرة.
عزيز، ح. (2011). الأنشطة التربوية ودورها في تعزيز تدريس المادة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، 8(28).
عطية، س. ب. م. (2012). واقع العمل التطوعي لدى طلاب الجامعات في ظل التغيرات المجتمعية: دراسة مطبقة على طلاب كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان. مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، 9(33).
عقيل، م. ر. (2008). النشاط المدرسي وتربية المراهقين في المدرسة الثانوية.: دار الجامعة الجديدة للنشر.
الفقي، ع. (2020). دور الأنشطة الثقافية في المدارس في تنمية شخصية الطلاب. مجلة التعليم العالي.
القطيش، ح. (2011). مدى ممارسة معلمي المرحلة الأساسية للنشاط المدرسي في مدارس مديرية تربية البادية الشمالية الشرقية. مجلة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)، 15(1)، يونيو.
كبار، ع وحسان، س. (2023). دور الأنشطة المدرسية في نشر الوعي الثقافي لدى التلاميذ. مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، 6(1)، 220–236.
المالكي، ع. ع. (2015). فاعلية الأنشطة الطلابية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة. المجلة التربوية، جامعة الملك سعود، 29(2).
المطيري، ن. م. ح. (2016). مدى مساهمة الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات الكليات الإنسانية في جامعة الملك سعود. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، 5(1).
هيئات الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة. (2014). الثقافة والتنمية المستدامة.
وزارة التربية والتعليم اليمنية. (2014). التقرير الوطني للتعليم للجميع. اللجنة الوطنية للتعليم للجميع، صنعاء، اليمن.

**المراجع الأجنبية:**

Bailey, R., Armour, K., Kirk, D., Jess, M., Pickup, I., & Sandford, R. (2009). The educational benefits claimed for physical education and school sport: An academic review. *Research Papers in Education, 24*(1), 1–27.
Brown, L., & Green, T. (2015). Cultural activities and student development. *Journal of Social Education, 35*(4), 56–72.
Bryant, K. (2006). *The relationship between student involvement and transfer readiness at three California community colleges* (Doctoral dissertation, University of California, Los Angeles).
Cox, A. (2014). The impact of extracurricular activities on critical thinking skills. *Journal of Educational Psychology, 106*(2), 112–126.

Duncan, P., & Watson, R. (2017). Physical education and student mental health. *Journal of Sport and Health Science, 9*(3), 178–185.

Festue, D. (2002). Motivational factors that influence students' participation in outdoor activities. *Journal of Adventure Education and Outdoor Leadership, 2*(1), 43–54.

INEE. (2010). *Minimum standards for education: Preparedness, response, recovery*. Geneva: Inter-agency Network for Education in Emergencies. Retrieved from https://inee.org/sites/default/files/resources/INEE_Minimum_Standards_Handbook_2010%28HSP%29_EN.pdf

Johnson, D. W., & Johnson, R. T. (2014). Cooperation and the use of social skills in the classroom. *Educational Leadership Journal, 71*(5), 88–94.

Johnson, M., et al. (2018). Extracurricular activities and academic performance. *Journal of Higher Education, 90*(2), 112–130.

Kirk, J. (2011). *Education in emergencies: The gendered dimension*. Geneva: INEE.

Roberts, B. W., Wood, D., & Caspi, A. (2007). The development of personality traits in adulthood. In D. Mroczek & T. Little (Eds.), *Handbook of personality development* (pp. 100–120). Psychology Press.

Roberts, J., et al. (2007). *Education in emergencies: A toolkit for starting and managing education in emergencies*. London: Save the Children UK.

Rogers, T. (2016). Social activities and leadership skills in high school students. *Journal of Youth Development, 11*(1), 45–59.

Twinkl. (2021). *The importance of educational activities in the learning process* (p. 112).

UNESCO. (2012). *Education for all global monitoring report*. Paris: UNESCO.

UNESCO. (2023). *What you need to know about culture and arts education*. Retrieved from https://www.unesco.org/en/articles/what-you-need-know-about-culture-and-arts-education

UNHCR. (2016). *Education strategy 2012–2016*. Geneva: United Nations High Commissioner for Refugees.

UNICEF. (2015). *The framework for safe and supportive learning environments in emergencies*. New York: United Nations Children's Fund. Retrieved from https://www.unicef.org/media/87611/file/Core%20Commitments%20for%20Children%20%28English%29.pdf

Vella, S. A., Cliff, D. P., Magee, C. A., & Okely, A. D. (2021). Associations between sports participation and psychological wellbeing in children and adolescents: A review. *Journal of Sport and Health Science, 10*(1), 6–19.

White, H., & Collins, S. (2019). Extracurricular activities and personal development. *Educational Studies, 24*(1), 88–101.

Yildiz, M., & Yildiz, M. (2024). Cooperation of emotional intelligence and social activities in education: Effects on school culture and value acquisition. *Sustainability, 16*(14), 6022. https://doi.org/10.3390/su16146022